مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (٧)، العدد (٢)، ص ص ٩٥٧-١٠٥٠، (رجب ١٤٣٥هـ/ أبريل ٢٠١٤)

دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة

د. محمد بن عبد العزيز الثويني[١]، و د. عبد الناصر راضي محمد[٢]
١ رئيس قسم العلوم الإدارية والإنسانية، كلية المجتمع ببريدة
أستاذ أصول التربية المشارك، كلية المجتمع ببريدة

ملخص البحث. دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة.

هدفت الدراسة إلى التعرف علي مفهوم الأمن الفكري والعولمة، وبيان أبرز تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة، ومعرفة واقع الممارسات التي يقوم بها في تحقيقه للأمن الفكري، والمعوقات التي تواجهه لتحقيق الأمن الفكري.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصمم الباحثان استبيانا للتعرف علي واقع الأدوار والممارسات التي يستخدمها المعلم الجامعي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة.

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب من كليات جامعة القصيم شملت كليات (المجتمع –التربية – الآداب– الشريعة)

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها: -

- ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي.

- قيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات.

- قصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري.

- وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المقررات الدراسية مفاهيم الأمن الفكري وقيمه بصورة كافية، والكشف عن أهم المواقع التي تبث أفكارًا وتيارات تزعزع مقومات الأمن الفكري ومناقشة الطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكري.

مقدمة

يعد البحث في قضية الأمن الفكري في الوقت الراهن من أنسب الأوقات، وأهم الموضوعات التي يجب أن توليها الدول عناية خاصة بالبحث والدراسة، فدافع الأمن والحاجة إلية يؤثر في جميع حاجات الانسان كما يتأثر هو بها، ولقد أصبحت الحاجة الى وجود أمن فكرى يحقق للفرد الاستقرار والتوازن النفسي وحماية معتقداته و مورثاته الفكرية والثقافية من التأثيرات والأفكار المنحرفة من أهم متطلبات العصر الحالي.

إن الأمن الفكري يبقى اليوم وكل يوم مطلبا شرعيا لكل الأفراد والمجتمعات إذ هو صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من عنف وإرهاب، وانتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية، والواجب يحتم اليوم أكثر من أي وقت مضى، العمل على تجنيب المجتمع كل محاولات الانزلاق في متاهات الفكر المنحرف (أصيلة السعدية، ٢٠٠٨).

لقد أصبح تحقيق الأمن الفكري من أهم التحديات التي تواجه العالم الثالث أمام التداعيات السريعة والكبيرة للعولمة وأضحى تحقيقه من بين أهم القضايا على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فقد أحدثت العولمة بشتى صورها وكافة أشكالها، باختلاف آلياتها وقنواتها تغيرًا جذريًا في أنماط التفكير في المجتمع، وذلك لأن تأثيرها تجاوز كل الحدود المحلية ليأخذ طابعا عالميا. ولقد أفرزت العولمة الكثير من الأخطار والتداعيات التي تعد تهديدا للأمن الفكري للمجتمع.

ففي ظل العولمة وتداعياتها بات الأمن الفكري هاجسا ومطلبا وطنيا، ورؤية استراتيجية تستنفر أفراد المجتمع أقصى جهوده وطاقاتها لتحصيلها، ويبقى تحقيق الأمن الفكري ليس قائما عند حدود أجهزه الدولة السياسية ووحداتها الأمنية فقط، بل أصبح لزاما على كافة المؤسسات المجتمعية بما فيها التربوية والتعليمية

ضرورة تضافر الجهود وتكامل الأدوار لتحقيق مبادئ الأمن الفكري داخل المجتمع (أحمد كنعان، ٢٠٠٤).

إن المؤسسات التعليمية والتربوية تأتى في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري، وذلك لعظم مسئولياتها ودورها الاستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح، والعناية بعقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو والتفريط.

إن المؤسسات التعليمية وبخاصة الجامعات منوط بها تحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة وتحقيق الأمن الفكري، فالجامعة مسئولة عن بناء شخصية الأفراد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية لزرع الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معا، بالإضافة إلى تربية الطلاب على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثاته و قيمه الحضارية، و كذلك المحافظة على مقدراته وممتلكاته(بينة الملجم، ٢٠٠٩).

ويعد المعلم من أهم الركائز التي تعتمد عليها الجامعة في بناء شخصية الطلاب وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، والأداة الناجحة والمثلى لتقويم مسار وتصحيح المفاهيم، لذا أضحى أدواره في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب ضرورة ملحة ومطلب حيوي في ظل التحديات المعاصرة في عصر العولمة(ابراهيم السالمان، ١٤٢٧).

ويقع أيضا على المعلم نشر الثقافة العامة وإشاعة السلوك العلمي والتفكير المنطقي بين الشباب، فهو المسئول عن إعداد الشباب بشكل علمي ومنظم بتحصين الطلاب من مزالق الانحراف الفكري، فالمعلم الجامعي يتحمل مسئولية جسيمة في تحصين الشباب ووقايته من أي انحراف فكرى باتجاه الغلو والتطرف من خلال الحوار

مع الطلاب وفتح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل وفى مختلف الأنشطة من أجل تصحيح الفكر المنحرف وتحصين الطلاب ضده والتحذير من أخطاره، وتقويم الاعوجاج الفكري للطلاب بالحجة والبرهان، وغرس قيم الولاء والانتماء والوطنية وتنميتها لدى الشباب مما يعزز ويدعم تحقيق الأمن الفكري لديهم.

مشكلة الدراسة

إن التطورات العلمية والتكنولوجية في مجال الاتصالات والمعلومات قد وضعت تحديات كبيرة أمام مهام وأدوار المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه، وقد وفرت بيئة خصبة للغزو الفكري وللطعن في الهوية وبث الأفكار الانحرافية الهدامة ومحاولة تقويض الأسس والثوابت القيمية والوطنية.

إن دور المعلم لا يقتصر في الوظائف التقليدية كالتعليم وتقديم المعرفة، ولكنه منوط به الشيء الكثير وخصوصا في هذه الحقبة الزمنية الهامة التي تشهدها المنطقة العربية من أحداث عنف وإرهاب، وأيضا بما يتواكب مع الثورات العربية وما يصاحبها من إفرازات فكرية أتبعها إشاعة جو من الفوضى والعنف والجريمة والاضطرابات اثرت في جميع البلدان العربية.

ومن التحديات لتي تواجه أداء المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري العولمة وتداعياتها الناتجة من بعض أساليبها ووسائلها الحديثة كالشبكة العنكبوتية المسماة بالإنترنت والفيس بوك والمواقع الإلكترونية ومن أخطارها التبعية الثقافية والعنف والجريمة، وإدمان المواقع الإباحية والاغتراب والعزلة والتشكيك العقائدي والتردي السلوكي(حمدان الصواني، ٢٠٠٤).

إن هذه الأخطار والتداعيات يتوقف آثارها وإفرازاتها إلى حد كبير على قيمة هيئات التدريس وكفاءتهم، فهل يحصر المعلم الجامعي عمله في حدود طلاب كليته، ويقف عند حدود التدريس وبحوث الترقية وتدريس المناهج والمقررات، ويحصر مهمته في تربية موظفين حكوميين، وهذا ما أكدته إحدى الدراسات على تركيز أعضاء هيئة التدريس على العلاقة الأكاديمية بالطالب المنحصرة في الجانب المعرفي(محمد الربعي، ٢٠٠٩). أم تهيئة مناخ مناسب يكون فيه الأساتذة والطلاب أحرارا في القيام بالعمليات التي تشتمل على الأعمال الخلاقة المبدعة(عزيزة عبد الهادي، ٢٠١٠).

ويشير (ضياء الدين زاهر، ٢٠٠١) إنه مهما اختلفت أدوار المعلم الجامعي فإن قيمته ستظل مرهونة بطبيعة العلاقة بينه وبين طلابه، فقد تكون العلاقة سلطوية الطابع بحيث لا يسمح لطلابه أن يناقشوه ويعاملهم باستخفاف وازدراء لعقولهم وفكرهم، وإرادتهم وحريتهم مما يزعزع أمنهم النفسي وتفكيرهم الحر. ومنهم من يسمح لطلابه بالحوار والمناقشة والنقد البناء، ويدعم الاتجاهات الموجبة نحو القيم التي تؤكد مفاهيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة والتسامح والتميز والإبداع، (سامي عمارة، ٢٠١٠) وهذه مبادئ تسهم في تحقيق الأمن الفكري.

إن أداء المعلم الجامعي لتحقيق الأمن الفكري يواجهه مجموعة من المعوقات والصعوبات تؤثر في اسهامه لتحقيق الأمن الفكري لطلابه قد أوضحتها دراسة (أحمد الحسين، ٢٠٠٩) نجملها في قلة الإمكانات والوسائل المتاحة للمعلم لتعزيز الأمن الفكري، وكثرة الضغوط المهنية والإدارية، بالإضافة لقلة الندوات وورش العمل والأنشطة التي تخدم الأفكار الداعمة لمنظومة الأمن الفكري.

إن تداعيات العولمة التي تواجه أداء المعلم الجامعي اليوم تفرض عليه بلورة رؤية يستطيع من خلالها تحقيق طرفي المعادلة وهي كيفية تعزيز وتحقيق الأمن الفكري للطلاب،

مع انفتاحهم على الثقافات الأخرى في ظل التعددية الثقافية، والفدرة على تحليل وتنقية طوفان المعلومات والعناصر الثقافية الوافدة وحسن الانتقاء منها، وقبول التميز والاختلاف.

إن الاختلاف والتباين في أداء المعلم الجامعي لأدواره ومهامه الملقاة علي عاتقه تجاه تحقيق الأمن الفكري مع وجود تحديات معاصرة في ضوء تداعيات العولمة، هو الذي دفع الباحثين للتعرف علي أداء المعلم الجامعي تجاه تحقيق الأمن الفكري لطلابه.

ومن ثم يكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ - ما أبرز تداعيات العولمة وانعكاساتها في تحقيق الأمن الفكري؟

٢ - ما الدور المتوقع للمعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة ؟

٣ - ما واقع الدور الذي يقوم بها المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه؟

٤ - ما المعوقات التي تواجه المعلم الجامعي في أداء دوره لتحقيق الأمن الفكري لطلابه ؟

٥ - ما السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه؟

أهداف الدراسة

١ -التأصيل النظري لمفهوم الأمن الفكري والعولمة من خلال الأدبيات الثقافية والتربوية.

٢ - بيان أبرز تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة.

٣ - الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلابه.

٤ - بيان بأهم المعوقات التي تواجه المعلم الجامعي في أداء دوره لتحقيق الأمن الفكري.

٥ - تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لتحسين أدوار المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه.

أهمية الدراسة

- جاءت الدراسة في ظل أحداث العنف والاضطرابات التي تمر بها البلدان العربية.

-إن هذه الدراسة تعد استجابة لأبرز الإشكاليات المطروحة علي الساحة السياسية والاجتماعية عالميا ومحليا والتي تحتاج لاستجلاء حقيقة مفهوم الأمن الفكري وتأصيله وتحليل أبعاده وكيفية تحقيقه بما يتفق مع ثقافتنا كسبيل لتعزيز دور المعلم في تحقيقه.

- حاجة الميدان التربوي وخاصة في المنطقة العربية لمثل هذه النوعية من الدراسات في ظل تداعيات العولمة وضعف الهوية، وظهور الأفكار المنحرفة.

- تفيد هذه الدراسة المعنيين بأمور التعليم الجامعي وخاصة أساتذة الجامعة وتبصيرهم بالأدوار المنوطة بهم للإسهام في تحقيق الأمن الفكري.

- تقديم تصور مقترح لتحسين أداء دور المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب جامعة القصيم.

منهج الدراسة

تستعين الدراسة الحالية بالمنهج الوصفي الذي يهدف إلي دراسة الظواهر والمواقف والعلاقات كما هي موجودة، والحصول على وصف دقيق لها يساعد علي التعرف عليها وتفسير المشكلات التي تتضمنها، أي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره والخروج بالاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للدراسة.

وباستخدام الدراسة للمنهج الوصفي، فإنها تهدف الي الوقوف على ماهية الأمن الفكري وإبراز التحديات التي تواجه أدوار المعلم الجامعي في ضوء تداعيات العولمة، ومن ثم وضع تصور مقترح لدور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري.

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss).

مصطلحات الدراسة

الدور

يعرفه (محمد منير مرسي، ١٤١٩) بأنه مجموعة من الأنشطة المرتبطة و الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

دور المعلم الجامعي

ويعرف إجرائيًا بالدور: هو ما يسهم به المعلم الجامعي من تعليم وتوجيه وإرشاد تربوي خلال المنهج الصريح والمستتر والأنشطة الجامعية أثناء أداءه التربوي والتعليمي داخل الجامعة لتحقيق الأمن الفكري لطلابه.

الأمن الفكري

يعرف بسلامة الفكر من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الاستقرار(عبد الجبار عبد النور، ٢٠١١).

الأمن الفكري للطلاب

تأمين أفكار وعقول الطلاب من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ، من شأنه أن يشكل خطرا على أمن واستقرار المجتمع، ويتحقق من خلال برامج وخطط وأنشطة تربوية يقوم بها المعلم الجامعي تقوم على الارتقاء بوعي وفكر الطلاب، وتضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف.

تداعيات العولمة

لم يسفر استقرار المعاجم اللغوية عن وجود تعريف محدد لمعنى تداعيات العولمة لحداثة هذا المصطلح، وما ورد في المعاجم: تداعى الشيء أي هوى وكاد أن يسقط، وتداعت الأحداث أي تساقطت الواحدة تلو الأخرى (بيترج -تايلور، ٢٠٠٤).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات الأجنبية

١ -دراسة (ناصر هادى القحطاني، ١٤٣١): دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلم التربية الوطنية في تحقيق وغرس الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمعرفة الادوار التي يقوم بها معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وقياس القيم التي يحتوي عليها مقرر التربية الوطنية والتي تسهم في تعزيز الأمن الفكري.

وطبقت عينة الدراسة على مجموعة من المعلمين والموجهين في بعض المدارس الثانوية وتوصلت الدراسة إلى إن معلم التربية الوطنية له دور بارز لما تحويه التربية الوطنية من قيم تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري.

٢ -دراسات (محمد البربري، ٢٠٠٩) " دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها".

هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تحقيق الأمن الفكري وأساليب تعزيز الهوية الثقافية عند الشباب الجامعي في عصر المعلوماتية، وإيضاح الأساليب والآليات التي اتبعتها الجامعات لتطوير أساليب التوعية بالأمن الفكري، ومجابهة صور الانحراف الفكري.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وأوضحت الدراسة ضعف دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري، وعدم قدرة السياسات الجامعية على مواجهة التحديات التي تنزع إلى محو الهوية.

٣ -دراسة(محمد الربعي، ٢٠٠٩) " دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية ".

هدفت الدراسة إلى بيان الدور الحالي الذي تؤديه المناهج الدراسية في سبيل تعزيز وتصويب مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة واقتراح الأدوار التي يمكن أن تقدمها المناهج الدراسية لتعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب مستقبلا.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوي لما تتضمنه المناهج الجامعية من مفاهيم وقيم للأمن الفكري.

واشتملت عينة الدراسة على طلاب الجامعات في بعض الكليات بالمملكة العربية السعودية وبلغت عينة الدراسة ٤٥٠ طالبا من الكليات النظرية والعملية.

وتوصلت الدراسة إلى إن مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية فقط لها دور في مواجهة الانحراف الفكري، ولذلك أوصت بضرورة تضمين المناهج مفاهيم الأمن الفكري، وبيان خطورة الغزو الثقافي علي القيم والعادات، وأوضحت قصور وعي الطلاب بأهمية المنهج في تحقيق الأمن الفكري، وأرجعت ذلك لتركيز أعضاء هيئة التدريس علي العلاقة الأكاديمية بالطالب والمنحصرة في الجانب المعرفي، ولذلك أوصت بتفعيل الساعات المكتبية، وتفعيل دور الأنشطة الطلابية وورش العمل فيما يتعلق بالأمن الفكري

٤ -دراسة(احمد الحسين، ٢٠٠٩) "دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلمها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري، وذلك لطلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوي لمعرفة ما تتضمنه المناهج من مفاهيم وقيم للأمن الفكري وطبقت الدراسة على عينة من معلمي المواد الاجتماعية وموجهي المادة، وقد بلغت عينة الدراسة ١٥٠ معلما.

وتوصلت الدراسة إلى إن معلمي المواد الاجتماعية يرون أن دورهم يفوق دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري، وإن هناك مجموعة من الصعوبات تحول دون تحقيقهم لهذا الدور وعلى رأسها قلة الإمكانات والوسائل المتاحة للمعلم لتعزيز الأمن الفكري

بالإضافة لقلة الندوات وورش العمل والأنشطة التي تخدم الأفكار الداعمة لمنظومة الأمن الفكري.

٥ -دراسة (مروان الصقعبي، ٢٠٠٩)" أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري".

هدفت الدراسة التعرف على تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، والمساهمة في تحسين دور العاملين في المؤسسات التعليمية والتربوية والرفع من قدراتهم في الميدان ليكونوا فاعلين في تحقيق الأمن الفكري.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وأوصت الدارسة بأن تضع المؤسسات التربوية والتعليمية خططا مكتوبة ومحكمة يمكن قياسها وتقويمها لزيادة تأهيل العاملين لزيادة تأهيلهم ولبيان دورهم في تعزيز الأمن الفكري، كما أوصت بإنشاء لجان للأمن الفكري داخل كل مؤسسة تربوية يكون دورها رسم الخطط المشتركة، والأهداف وقياسها وتقويمها في سبيل تعزيز الأمن الفكري.

٦ -دراسة (أبو بكر الطيب كافي، ١٤٣٠) " دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على بيان مفهوم الأمن الفكري وبيان دور التوحيد بالمرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري، ومدى إسهام المقررات الدراسية في تدعيم الأمن الفكري من خلال التركيز على مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدام تحليل المحتوي.

وتوصلت الدراسة الى أهمية الدور البارز للمناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري من حيث أهدافها ومضامينها، ومدي الحاجة الى إعادة النظر في المنهج وتدعيمه بقضايا أخرى تدعمه، وتخدم الأمن الفكري للطلاب لدى الطلاب.

وأوصت بضرورة إعداد المعلم وتأهيله حتى يكون قادرًا علي التفاعل مع المقرر وتوجيه الطالب التوجيه السليم. وأوصت بضرورة تدعيم المناهج بقيم تحقق الأمن الفكري للطلاب.

٧ -دراسة (عبد الحفيظ المالكي، ١٤٣٠) "الأمن الفكري مفهومه ومتطلبات تحقيقه".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن وبيان مدى أهميته للدولة والمجتمع، والتأصيل الشرعي للأمن الفكري، وبيان مظاهر اهتمام الإسلام بتحقيقه، والتعرف على أهم مراحل ومتطلبات الأمن الفكري.

واعتمدت الدراسة على المنهج النظري الاستنباطي وتوصلت إلي مجموعة من النتائج أهمها

- إن الأمن الفكري يقوم على حماية المنظومة العقدية والفكرية والثقافية والأخلاقية و الأمنية للفرد المجتمع، بما يكفل الاطمئنان على سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني بجميع مقوماته.

-إن الشريعة الإسلامية كفلت تحقيق الأمن الفكري والمحافظة عليه.

-إن تحقيق الأمن الفكري يعد واجبا دينيا وأخلاقيا ووطنيا، وإنه مسئولية تضامنية بين الدولة والمجتمع بجميع شرائحه.

٨ -دراسة (متعب بن شديد الهماش، ١٤٣٠)" استراتيجية تعزيز الأمن الفكري".

هدفت الدراسة إلى تحديد الخصائص الذاتية للأمن الفكري ومقوماته، وتحديد دور الوسائط التربوية، والعمل المؤسسي في تعزيز الأمن الفكري.

وبيان آثار ومخاطر الغزو الثقافي على الأمن الفكري وبناء استراتيجية تعزز الأمن الفكري تستند الى الواقع وتستشرف المستقبل.

واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الى وضع استراتيجية مقترحة تحدد الرؤية المستقبلية لإجراءات ووسائل استقرار الأمن الفكري في مواجهة التحديات المعاصرة. وأوصت بإعادة النظر في قواعد اختيار المعلمين، وبرامج تدريبهم ومتابعة سلوكهم، وأدائهم في تنفيذ البرامج التعليمية والتربوية والقيم الأخلاقية ويؤصل الوسطية والتسامح باعتباره من مقومات الأمن الفكري.

٩ -دراسة (محمد آدم محمد، ومفلح بن دخيل، ١٤٣٠)" دور محتوى مناهج التعليم الثانوي في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني ".

هدفت الدراسة إلى بناء قائمة لقيم الأمن الفكري التي ينبغي غرسها في نفوس طلاب المرحلة الثانوية، ورصد قيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج ومحتوى المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية التي تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري، ورصد القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية والمضمنة في محتوى المناهج التعليمية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبيان طبق علي عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى إن أبرز الجرائم ناجمة عن سوء استخدامات الشباب للتقنية الحديثة، كالشبكات الإلكترونية (الانترنت ومواقعها) ويمكن مواجهتها بالأخذ بمبادئ التربية الإسلامية، وإن التباين في الفكر وتطرف الأفكار يعود بدرجة كبيرة إلى سوء استخدامهم لهذه التقنية الحديثة.

وأوصت بضرورة مراجعة محتوى مناهج التعليم بالمرحلة الثانوية، وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري، وتدريب المعلمين على طرق تدريس القيم بشكل عام وقيم الأمن الفكري بشكل خاص.

١٠ -دراسة (محمد بن عبد العزيز بن اليمني، ١٤٣٠) " الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما تحتويه مناهج التربية الإسلامية من موضوعات تتعلق بالأمن الفكري ودورها في تحقيق الأمن الفكري، وأوجه النقص فيها والتعرف على دور معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى لما تتضمنه مناهج التربية الإسلامية المختلفة من (تفسير وفقه وسنة وعلوم الحديث) من مفاهيم وقيم للأمن الفكري، ودور معلم التربية الإسلامية في غرس هذه القيم للطلاب.

وأسفرت الدراسة عن إن للمعلم الدور الأكبر في تفعيل أثر المناهج في جانب الأمن الفكري، ومن أبرز أدوات المعلم لتعزيز أمن الطلاب الفكري، العلم والقدوة الحسنة والحوار والإقناع والخلق الحسن والرحمة بالطلاب والتعاطف معهم، ومواجهة الشبهات والرد عليها وبيان خطرها، ومعالجة الانحراف من بداية اكتشافه.

قصور مناهج التربية الإسلامية، وهذا القصور قابل للإصلاح بإضافة بعض المقررات التي تخدم أفكار الأمن الفكري، وأوصت القائمين علي المناهج بسد النقص الواقع في المناهج في مجال الأمن الفكري، وضرورة الاهتمام بإعداد المعلم في مجال الأمن الفكري.

١١ -دراسة (ابراهيم سلمان، ١٤٢٧) " دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب "

هدفت الدراسة التعرف إلى أهم الأدوار التي تقوم بها الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، وبيان علاقة أنماط الإدارة المدرسية سواء الديمقراطية أو الاستبدادية أو الفوضوية وأثرها في غرس القيم والاتجاهات التي تعزز الأمن الفكري.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على الأدوار التي تقوم بها الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري. وطبقت استبيان لمعرفة الأدوار من خلال الممارسات الفعلية للإدارات المدرسية.

وقد بلغت عينة الدراسة (٣٥٠) من المديرين والموجهين والمعلمين.

وتوصلت إلى إن هناك صعوبات تقوض الإدارة المدرسية عن أداء دورها تجاه تعزيز الأمن الفكري لطلابها وأكثر هذه المعوقات الإمكانات المادية وضعف البرامج والأنشطة الداعمة لتعزيز الأمن الفكري.

١٢ -دراسة (عبد الحفيظ المالكي، ١٤٢٧)" نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب ".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب الإرهاب والعوامل المسببة للانحراف الفكري ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري ومدى ممارستها هذا الدور حاليا، وبناء استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وأسفرت الدراسة عن إن من الأسباب والعوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري الذي يقود للإرهاب الغلو في الدين، والأخذ بظواهر النصوص الشرعية، وعدم فهم مقاصد الشريعة الإسلامية والتأثر بفكر الغلاة والمتشددين من خلال الكتب والنشرات والأشرطة أو الفضائيات والمواقع المشبوهة، وتقصير بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية والتربوية في أداء وظيفتها تجاه حماية الطلاب من هذه التيارات التي تهدد الأمن الفكري للطلاب.

وأوصت بضرورة تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري لتسهم مع غيرها من المؤسسات المعنية في حماية الأمن، وتوظيف بعض المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية لإيضاح مدى خطورة الانحراف الفكري لتحصين الطلاب.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

١ -دراسة (Coll, 2004) بعنوان "إدراك طلاب الجامعات لمعني الأمن الفكري".

بحثت الدراسة ادراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقاته بمكانتهم المعرفية من خلال الدراسة، وتم طرح عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري، والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكريا، ومدى تأثر مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية والخلفية الثقافية.

وقد أظهرت الدراسة إن عينة الدراسة من الطالبات المشتركات قد انحدرن من كليات دينية وأثرت هذه الخلفية في تعريفهن للأمن الفكري.

٢ -دراسة (Guzzetti, 2004) هذا البحث دراسة حالة ركزت علي مدى تأثر مفاهيم التلاميذ عن الأمن الفكري بالاختلافات الخاصة بالجنس، وذلك من خلال

النشاط التعليمي ومناقشته في الفصول، وقد أوضح تحليل البيانات إن المعلمين لم يكونوا واعين بمتطلبات الجنس رغم إن الطلاب من الجنسين كانوا واعين بهذه المتطلبات.

٣ -دراسة (Krause& William, 1996) أوضحت الدراسة إن الدراسات الأمنية عبر الفترات الأخيرة من المؤثرات القوية في العلاقات الدولية لقبول التحديات النقدية، أو حتى المعقدة نظريا بمشكلاتها، وقد ربطت الدراسات الأمنية بمصطلح النظرية النقدية، ورغم أنهم لا يحتاجون إلى تقديم المحاولة إلا أنهم يطرحون السؤال ما هو الاتجاه النقدي للدراسات الأمنية ؟ وناقشت القوي المنظمة والتحديات الفكرية لتيار الأمن والمعرفة البحثية والصعوبات و التحديات التي تواجه الأمن الفكري.

تعقيب على الدراسات السابقة

-اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض أهداف الدراسة وهو التعرف على مفاهيم الأمن الفكري ومراحله ومتطلباته، كدراسة (محمد البربري، وناصر القحطاني، وأبو بكر الكافي، عبد الحفيظ المالكي).

- جميع الدراسات السابقة اتفقت على أهمية الأمن الفكري للمجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة لأنهم من أكثر الفئات المتأثرة بالتيارات الفكرية.

- اتفقت غالبية الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي ما عدا دراسة عبد الحفيظ المالكي (١٤٣٠) حيث استخدمت المنهج النظري الاستنباطي.

- اتفقت بعض الدراسات والدراسة الحالية علي أهمية الدور الذي يقوم به المعلم سواء في المدارس أو الجامعات في تحقيق الأمن الفكري.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن معظم الدراسات تناولت موضوع الأمن الفكري من أبعاد مختلفة تتضمن المؤسسات والإدارات والمناهج بصفة عامة، ولكن ينفرد البحث الحالي بتناوله بصفة خاصة لدور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري مقترنا بتداعيات العولمة.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع العينة حيث إن معظم الدراسات كانت العينة متمثلة في المرحلة الثانوية كدراسة(أحمد الحسين، إبراهيم سلمان، ناصر القحطاني، أبوبكر الكافي، مفلح دخيل، اليمني)، ولم تتناول المرحلة الجامعة إلا دراستان وهما دراسة (البربري، والربعي).

- وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات التي تناولت المرحلة الجامعية في أن الدراسة الأولي دراسة (البربري) تناولت الجامعات العربية بوجه عام وتناولت السياسات والآليات التي تنتهجها الجامعات العربية لتحقيق الأمن الفكري ولم تتناول المعلم الجامعي بوجه تفصيلي لبيان دوره في تحقيق الأمن الفكري، أما الدراسة الأخرى دراسة (الربعي) فركزت على المقررات الجامعية فقط ولم تتطرق للمعلم الجامعي، مما يدعم هذه الدراسة الحالية بأنها تنفرد بتناول أدوار المعلم الجامعي، والممارسات المختلفة التى يقوم بها لتحقيق الأمن الفكري لطلابه.

-تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة والمتمثلة في طلبة كليات جامعة القصيم وخاصة الكليات النظرية متمثلة في كليات (المجتمع، والآداب، والتربية، والشريعة)، والتي بلغت(١٠٠٠) طالب.

-تنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تصميم تصور مقترح قد يساهم بصورة كبيرة في تفعيل دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ظل تداعيات العولمة بكليات القصيم، كما يمكن تعميمه علي باقي كليات المملكة.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدام المعالجات الإحصائية، والنتائج التي تم التوصل إليها.

خطوات الدراسة

تناول البحث في إطاره النظري

- مفاهيم و أهمية الأمن الفكري
- متطلبات تحقيق الأمن الفكري
- العولمة والأمن الفكري.
- تداعيات العولمة وأثرها في الأمن الفكري.
- التحديات المعاصرة والأمن الفكري في زمن العولمة.
- الأدوار الجديدة للمعلم الجامعي لتحقيق الأمن الفكري.
- الإطار الميداني.
-الدراسة الميدانية وإجراءاتها
— نتائج الدراسة وتفسيرها.
— التوصيات والمقترحات

الإطار النظري

أولا: مفهوم الأمن الفكري

لما كان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابه فإنه لمن الضروري التعرف علي ماهية الأمن الفكري وأهميته ومراحله ومتطلبات تحقيقه.

ونظرا للحداثة النسبية لمصطلح الأمن الفكري فقد تباينت الرؤى حول المقصود به، فقد ينظر إليه البعض باعتباره أساليب وإجراءات أمنية في حين يري بعضهم أن المقصود به لا يتعدى الأمن العقدي فحسب، بينما ينظر إليه آخرون باعتباره حالة نفسية ناتجة من اتخاذ جملة من التدابير والإجراءات التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري والمحافظة عليه، ويري آخرون معناه متغيرا من حيث مفهومه ومعاييره، وما يعد انحرافا فكريا عند مجتمع من المجتمعات قد لا يكون كذلك لدى مجتمع أخر.

فيعرف بأنه الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب، واختفاء أسباب الخوف على حياة الإنسان(طه فرج وآخرون، ٢٠٠٣).

ويري آخر أن مفهوم الأمن الفكري يتمثل في إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع، ليس في موضع تهديد من فكر وافد، أو الاطمئنان إلي سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والثقافية و الأمنية، أو بمعني آخر حماية المنظومة الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية، و الأمنية للفرد والمجتمع بما يحقق الاطمئنان التام إلي سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني(المجدوب بن علي، ١٤١٨).

وبالتأمل في مصطلح الأمن الفكري يلاحظ أنه يسعى إلي تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال وانه يعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية و الأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك.

ويمكن القول إن الأمن الفكري هو آلية عمل يحمل علي عاتقه حماية المجتمع من الآفات، ويضمن الطمأنينة والوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكيات غير المألوفة، وحفظ الاستقرار، وما يهدد الأوضاع الداخلية من اضطرابات وتيارات فكرية تثير الفوضى وتفسد الحياة في المجتمع.

ثانيا: أهمية الأمن الفكري

يعد الأمن بمفهومه الشامل من أهم المتطلبات الأساسية للحياة الإنسانية، ولا يمكن أن يستغني عنه الإنسان بأي حال من الأحوال فالأمن حاجة إنسانية أولية لا يستطيع أي مجتمع أن يعيش ويمارس دوره في البناء والتنمية في غيابه، ولا يمكن أن يختلف اثنان على أهمية الأمن الذي يعبر عن شعور الإنسان بالسلامة والاطمئنان وغياب أسباب الخوف علي حياته ومقومات بقائه ومصالحه المشروعة، ليشمل بذلك أمن الفرد وأمن المجتمع، حيث لا يمكن أن يتحقق أمن الفرد بمعزل عن أمن المجتمع.

فمن خلاله يتم حفظ الأمن والنظام العام وتسود الطمأنينة والاستقرار في الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن القومي، ولا يمكن للفرد أن يتصور مدى أهمية الأمن الفكري، وما يترتب على تحقيقه من إيجابيات إلا بتأمل وإدراك مدي الأضرار المترتبة على فقدانه أو اضطرابه، ولعل ما يحدث من جرائم إرهابية في كثير من دول العالم أكبر دليل علي احتلال الأمن الفكري لدى من يقوم بتلك من منطلقات فكرية منحرفة يغذيها الغلو والتطرف بأشكاله المختلفة(عبد الله التركي، ١٤٢٣).

ومن خلال الأمن الفكري يمكن تحصين الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف خصوصا إذا أدركنا أن نسبة غير قليلة من الشباب يعاني فراغا فكريا وثقافيا ملحوظا، وإن بعض الشباب تلقوا العلم من مصادر مشبوهة، وأن بعضهم تم

استغلاله من قبل عناصر استطاعت الوصول إليهم، فوجدتهم بمثابة أرض خصبة لغرس الأفكار المتطرفة لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم، فعملت علي تلقينهم كثيرا من المبادئ والمعتقدات الخاطئة، حتى أصبحوا أداة للقتل والتدمير وتهديد أمن المجتمع وترويع أفراده.

إن الأمن الفكري يمثل تحصينا للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكاملها في محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن ثم فهو يعمل علي درء الأخطار عن ذاته وعمن حوله، بل يعمل الأمن الفكري على تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل علي حفظ هذه الشخصية وحريتها، وحماية الفرد ضد أي خطر يهدد حياته وصيانة لها من الروع والخوف والحفاظ على سلامة العقيدة والشريعة وتنقيتها من الشوائب التي تدخل عليها بفعل التطورات الحياتية.

ثالثا: متطلبات تحقيق الأمن الفكري

إن تحقيق الأمن الفكري يعد واجبا دينيا وأخلاقيا ووطنيا، كما أنه مسئولية تضامنية بين الدولة والمجتمع بجميع شرائحه ومؤسساته، ونظرا لتعدد الجهات التي ينبغي أن تشترك في العمل لتحقيقه واتساع نطاق العمل وتشعب مجالاته، فتحقيقه والمحافظة عليه يحتاج إلى برامج طموحة وأهداف بعيدة المدى.

إن الوصول إلى أقصي درجات التعاون بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتطبيق أي استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري يقتضي أن تكون لها منطلقاتها الشرعية والوطنية والنظامية لتستمد منها المشروعية، وتلقى القبول والقناعة بها، ومن ثم المبادرة بتنفيذها، ومن ذلك علي سبيل المثال انطلاقها من الدين الإسلامي الذي يقوم علي الوسطية والاعتدال وينهى عن الابتداع والغلو في الفكر ويدعو لنزع العصبية والطائفية

التي تؤدي إلي الفرقة وإثارة الفتن، ويدعو إلي الحوار والتسامح ويحث علي حب الوطن والانتماء إليه بما يكفل تحقيق الأمن بمفهومه الشامل(متعب الهماش، ١٤٣٠).

أما على المستوي النظامي فإن الاستراتيجية يجب أن تنطلق من النظام الأساسي للحكم الذي جاء في عدد من مواده ما يصلح لأن يكون منطلقا نظاميا، لما يرد فيها، ومن ذلك علي سبيل المثال، التزام المملكة بتحقيق الأمن لجميع مواطنيها والمقيمين علي أرضها والتزام المملكة بتحقيق الأمن الفكري من خلال التزامها بحماية العقيدة، ومن ناحية أخري يجب أن تنطلق من أهمية الأمن الوطني الذي يعد مطلبا أساسيا، وشرطا لاستقرار الدولة، ومن التزام المملكة بتعزيز الوحدة الوطنية ومنع كل ما يؤدي إلي الفرقة والانقسام(المجوب بن علي، ١٤١٨).

إن من متطلبات تحقيق الأمن الفكري اعتماد مبدأ الوسطية الذي ارتضته المملكة وتبنيه منهجا لها، وحث جميع المؤسسات الدينية والتربوية والثقافية والتعليمية بالعمل وفقا لهذا المبدأ وإيجاد آلية مناسبة للرقابة علي مدي الالتزام بذلك، والتعامل بحزم مع دعاة الانحراف الفكري واستمرار العمل في معالجة الأفكار المتطرفة وفق خطط مستقبلية وبرامج توعوية، تؤدي في مجموعها إلي تحقيق الغايات الكبرى وهي تحقيق الأمن الفكري في المجتمع(الشذي عادل، ١٤٢٥).

ومن أهم المؤسسات المجتمعية التي يقع على عاتقها تحقيق متطلبات الأمن الفكري الجامعة وذلك بإعداد خطة استراتيجية وطنية تتمثل أهدافها وغاياتها الكبرى في تحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة والمتفق مع مقاصد الشريعة الاسلامية وأحكامها، وتحقيق الوسطية والاعتدال فكرًا وممارسة لدى جميع الطلاب، وتعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة، من خلال متطلبات تتعلق بأهداف التعليم الجامعي، ومتطلبات تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية، ومتطلبات تتعلق بالإدارة

والقيادة الجامعية، ومتطلبات تتعلق بالمعلم الجامعي، ويكون التركيز على المعلم الجامعي وذلك عند مناقشة دوره.

رابعا: مراحل تحقيق الأمن الفكري

يتطلب تحقيق الأمن الفكري العمل على مراحل مختلفة هي الوقاية والمواجهة والعلاج، ولكل منها متطلباتها وإجراءاتها ومقومات نجاحها، آخذين في الحسبان أن تقويم الفكر وتصحيح المعتقد يشكلان المرتكز لأي محاولة جادة لتحقيق الأمن الفكري وحمايته، وهي قضية كبيرة ومعقدة ومتشابكة مع كثير من الجوانب الدينية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

إن تحقيق الأمن الفكري لا يتحقق بين يوم وليلة، وإن أي محاولات فكرية أو أمنية تتطلب الاستمرارية والتصاعد علي مختلف المستويات، وقد لا تظهر نتائج بعض هذه المحاولات إلا بعد فترة من الزمن. إن تقسيم العمل لتحقيق الأمن الفكري يتمثل في طرق ثلاث (الوقاية - المواجهة – العلاج)، ويمكن تقسيمه أيضا الي مراحل متعددة تبدأ بالوقاية من الانحراف الفكري بصوره المختلفة ثم مرحلة المساءلة القانونية ومرحلة العلاج التي تؤدي إلي تصحيح المفاهيم الفكرية المنحرفة والضالة.

إن هذه المراحل متداخلة ويكمل بعضها بعضا، ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع دون استثناء، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات الانحراف الفكري وأخرى موجهة لمن يثبت اعتناقهم لأي نوع من الانحراف الفكري المهدد للمجتمع، وفيما يلي عرض موجز للمراحل التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري (عبد الحفيظ المالكي، ٢٠٠٩).

المرحلة الأولى

مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري ؛ وفي هذه المرحلة علي الجهات المعنية اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري، والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلي جميع أفراد المجتمع دون استثناء وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية، على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف من التعليم العام والجامعي فيما يخص الأمن الفكري، وتحشد الطاقات البشرية من معلمين وإدارات وقيادات وخبراء تربويين لدراسة ما تمر به البلاد من تحديات وتداعيات في ظل العولمة وآثارها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفي ضوء ما هو متوقع من تغيرات وظروف مستقبلية. ودور الجامعة هنا يظهر جليا من خلال مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وأدوار أعضاء هيئة التدريس في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري، وتدعيم أمنهم الفكري.

المرحلة الثانية

مرحلة المناقشة والحوار، فقد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلي بعض الشباب وخاصة الجامعي سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليا أو خارجيا، ثم لا تلبث هذه الأفكار أن تنتشر وتستقطب المزيد من الشباب، وتتوقف درجة انتشارها على مدي يقظة المسؤولين عن التعليم الجامعي بأهداف وغايات هذه الأفكار والتيارات، وذلك يستدعي تدخل أصحاب الفكر والرأي من المفكرين والباحثين للتصدي لهذه الأفكار ودحض مزاعمهم بالحجج والبراهين من خلال الحوار والمناقشة.

وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباتها خصوصا وإن هذه المواجهة الفكرية تستدعي مواجهة الفكر بالفكر، عن طريق الحوار والنقاش

القائم علي بيان الأدلة والبراهين الصادقة والمؤثرة لترسيخ القناعات بما هو سليم من المعتقدات والأفكار وتوضيح خطورة الأفكار المنحرفة علي الفرد والمجتمع.

المرحلة الثالثة

مرحلة التقييم والعلاج و العمل في هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف، وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل الى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه، ودور المؤسسات التربوية ومنها الجامعة يحتل مكانا بارزا في هذه المرحلة بمفكريها وأساتذتها بالحوار والمناقشة وتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب من أعمال إجرامية.

خامسا: الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري التربوي في المجتمع

يترتب على غياب الأمن الفكري الكثير من الأضرار الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي تنعكس بشكل واضح على نمط التفاعل بين أفراد المجتمع ويمكن أن نوجز أهم الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري في:

١- الأخطار الثقافية

حيث أثبتت كثير من الدراسات ومنها دراسة(ثناء الضبع، ٢٠٠٨) أن وسائل الإعلام وما تبثه من أفكار وقيم في بعض الفضائيات قد يضعف مستوي التعليم لدي الأفراد فيشغلهم عن الدراسة ويضيع أوقاتهم بلا فائدة ويشيع فيهم الخمول وعدم الجدية ويضعف لغتهم العربية إضافة إلي تلقينهم مفاهيم وثقافة غربية عن مفاهيمنا وثقافتنا الإسلامية.

٢- البعد الأخلاقي

فبعض الفضائيات والمواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت تساهم جميعها في الدعاية إلى أمور تخالف تعاليم الدين الحنيف وتثير الغرائز وإلى شيوع الرزيلة في المجتمع وإلى السلوك الانحرافي.

٣- الأخطار الاجتماعية

خصوصا ما يتعلق بنشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادي الاجتماعية وتقليد الأنماط التي تتعارض مع النسق الاجتماعي مما يترتب عليه غياب القيم والمثل العليا في المجتمع.

وقد خلصت بعض الدراسات على إن من أهم الآثار السلبية لغياب الامن الفكري (٣٧).

١ -التهديد المادي والمعنوي للأفراد والجماعات وتحطيم المكتسبات العامة والخاصة.

٢ - إشاعة جو من الخوف في المجتمع وهو الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي علي كافة مجالات الحياة في المجتمع وتطوره واستقراره.

٣ -إيجاد نوع من الاستقطاب الفكري والسياسي والاجتماعي.

٤ -هز القناعات الفكرية والإيمانية بالثوابت العقدية والتشويش علي العامة.

٦ -تأزيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم عن طريق استعداء السلطات على الفئات الاجتماعية الأخرى.

٧ - تأزيم العلاقة مع الآخر ووضع الدولة والمجتمع والأفراد أمام خيارات صعبة والدفع بهم إلى التهلكة أحيانا.

سادسا: بعض التحديات المعاصرة وآثرها في تحقيق الأمن الفكري التربوي

أولا: التحديات الثقافية

يعد الغزو الثقافي اختراقا للثقافة الوطنية، وهو نتيجة طبيعية لثورة المعلومات والاتصالات حيث يمثل الاختراق الثقافي بعدًا من أبعاد العولمة والذي يعبر عنه بالعولمة الثقافية والتي تشير إلى الانفتاح غير المسبوق للثقافات على بعضها البعض وبلوغ البشرية مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الأفكار والاتجاهات والمعلومات والبيانات

والأذواق، وانتشارها فيما بين الثقافات وبأقل قدر من القيود السياسية والجغرافية التقليدية(٣٨)

إن التحدي الثقافي زادت حدته وتفاقم آثره في العصر الذي نعيشه حيث أصبح العالم في ظلها قرية إلكترونية تتدفق فيها المعلومات والأخبار وينتهي فيها عصر الرقابة والتحكم حيث لم يعد من السهل رؤية الفاصل بين ما هو وطني وعالمي وأصبحت المجتمعات الإنسانية تواجه سيلا جارفا من الإنتاج الثقافي الصادر عن هذه التكنولوجيا الفائقة مما يعرض معه الثقافة الوطنية للخطر.

انهيار السلم القيمي الذي يضبط حركة المجتمع ويوجه سلوكه ويتضح ذلك في تهديده لمنظومة القيم الأصلية حيث تشكل نوعا من الازدواجية الثقافية التي تجتمع فيها تناقضات الأصالة والمعاصرة مما يؤدي إلى تهميش أو تغيير ملامح الهوية الثقافية(٣٩). وقد ساهم ذلك في انشار قيم سلبية على حساب قيم ايجابية وقيم التقليد والاتباع على قيم الابتكار والإبداع وما ارتبط به من طمس لهوية المجتمع وتآكل شخصيته و ذاتيته.

إن الغزو الثقافي ساهم في مسخ وتشويه اللغة كأداة للتبليغ والتواصل، واللغة عنصر أساسي في تحديد الهوية الثقافية وتحديد البيان والرقي والتواصل والحوار لذا وجب المحافظة عليها من محاولات المسخ والتشويه من الدلالة والمعني والأفكار ولعل ما نسمعه في السنوات الأخيرة أو نشاهده في وسائل الإعلام من ألفاظ ومصطلحات خير دليل علي ذلك.

ثانيا: الصراع الفكري

إن العصر الذي نعيشه يتسم بالصراع الفكري أو الفساد الفكري وذلك لانتقال الحروب إلى هذه الدائرة الأكثر أهمية وهي دائرة الافكار والفلسفات التي تعددت مسمياتها فإنها تستهدف أولاً وأخيرًا الشباب من خلال العمل على أربع محاور:

١ -إقصاء شباب الأمة عن عقيدتها وقيمها المعتدلة والوسطية، وبث بذور اليأس والانهزامية والكراهية بين صفوفها.

٢ - تحويل ولاء الشباب إلى تلك المزاعم الضالة والأفكار المنحرفة.

٣ - العمل على تفكيك وحدة الأمة والطعن في مبادئهم وقيمهم ووحدتهم.

٤ -تعريض الأمن الفكري والمادي للخطر من خلال إيجاد عناصر ضالة منحرفة تلبس قناع الدين والتدين (٤٠).

ثالثا: التحديات السياسية

يموج العالم اليوم بتغيرات متعددة في المجال السياسي لها تأثيراتها العميقة على السياسة العامة للمجتمع حيث هبت رياح الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان والعدل الاجتماعي والمشاركة وتزايد الاهتمام بالسلام العالمي.

وتعد التحولات الديمقراطية في عصرنا الحالي من القوي الكبرى في التغير الحادث للمجتمعات الآن، حيث تشمل جوانب وأبعاد كثيرة من أبرزها زيادة المد الديمقراطي والتقارب الدولي، ويزداد وعي الإنسان بعالمية العالم، وتبرز بوضوح الهوية والمواطنة العالمية التي تحل محل الولاءات الوطنية(٤١).

أما بخصوص تزايد الاهتمام بالتقارب الدولي والسلام العالمي، فقد تزايدت الرغبة لدى العديد من دول العالم للعيش في سلام ومكافحة الإرهاب حتى إن اليونسكو قد أكدت في تقريرها الصادر عام ١٩٩٣ على إن التربية من أجل السلام ونبذ الإرهاب يجب أن تكون في مقدمة أهداف التربية العالمية في القرن الحالي(٤٢).، واعتبرت إن بناء ثقافة السلام والتسامح تعد بالتأكيد الأكثر إلحاحا على الأنظمة التربوية في دول العالم. وهذا التحدي يلقي مسئوليات كبيرة على المجتمع لتوفير حياة آمنة لأفراده وبناء الوعي والارتقاء بالفكر ومراعاة الثقافات المختلفة والفهم المتبادل.

التحديات الاقتصادية

ويمثل هذا التحدي رد فعل لمواجهات متعددة أبرزها التقدم العلمي والتكنولوجي والتحديات السكانية والبيئية بكل ما تحمله من تباينات وتناقضات وأخطار تهدد كل محاولات التنمية، فلقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين تحولات وتغيرات هائلة على الصعيد الاقتصادي سواء على المستوى الفكري أو مستوى الأداء والإنتاج.

ويرى البعض إن البيئة المعاصرة تموج بعدد من الاتجاهات والاساليب والأفكار، والتي أصبحت سمة العقد الأخير من القرن العشرين، والمنتظر أن تترسخ أكثر في القرن الواحد والعشرين وتتبلور هذه الأفكار وتلك الاتجاهات فيما يلي (٤٣): -

-اتجاهات الأيزو والجودة الشاملة، وهو ما يعبر عنه بوضع مواصفات قياسية عالمية بدلا من محلية وتحسين الجودة في عناصر العملية الإنتاجية.

- الاتجاه نحو الخصخصة عن طريق زيادة مشاركة القطاع الخاص في إدارة ملكية الأنشطة والأصول التي تسيطر عليها الحكومة او تمتلكها.

- الاتجاه نحو العولمة في مختلف المجالات كعولمة رأس المال والترويج لوحدة الأسواق في العالم، وترسيخ قواعد المجتمعات ما بعد الصناعية التي ستعتمد أساسًا على المعلومات والتحول إلى التنظيمات الشبكية في خرائط التنظيم.

وتتجلي هذه التغيرات في العديد من الجوانب التي لها تأثيرها الكبير على المجتمع بصفة عامة وعلى منظومة التعليم الجامعي بصفة خاصة ومن أهمها التغير السريع في المفاهيم الاقتصادية ومضامينها فمفاهيم مثل الإنتاج والاستهلاك والاستثمار تغير

مدلولها، فأخذت أشكالا مغايرة عما كانت عليه من قبل، الأمر الذي أصبح يتطلب ضرورة الإلمام بمدلولات هذه المفاهيم وتوضيحها للطلاب.

لقد صاحب التقدم الاقتصادي السريع ظاهرة التغير الملموس في بنية المهن وطبيعتها، فاختفت مهن وظهرت مهن أخري وساد التغير بنية كل مهنة، كما متوقع مستقبلا أن تقل الوظائف المتاحة للعمل، كما أنه من المتوقع أيضًا في ظل الاتجاه المتزايد نحو الاعتماد على معطيات وتقنيات الثورة العلمية وما تمخضت عنه من آلات أن يزيد عدد المرات التي قد يضطر الفرد لتغيير مهنته.

ويفرض ذلك على مؤسسات المجتمع وخاصة الجامعة أن تسعي لتكوين قوي عاملة لديها القدرة علي اكتساب المهارات التي تتطلبها الأعمال الجديدة وتتمتع بمهارات بحثية عالية ولديها إدراك واسع للتطورات في مجال التكنولوجيا والمعلومات، وتوجيه الطلاب إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، ويتطلب ذلك دراسة اتجاهات السوق المحلي وتحديد الاحتياجات.

إن مواجهة التحديات المعاصرة يقتضي تحديد مواصفات لشخصية أفراد المجتمع وخاصة الشباب بحيث تكون أصولها مستمدة من قيم المجتمع والتي تمكنه من مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي ومواجهة الغزو الفكري والثقافي وتجنب سلبيات وتداعيات العولمة من حيث استقلالية الفكر والعمق العلمي والمبادأة والقدرة على التحليل والاستنتاج وتقبل النقد، والتفاعل مع أدوات العصر ووسائله بوعي وفاعلية.

الأمن الفكري والعولمة

بادئ ذي بدء يمكن القول إنه من الخطأ اعتبار العولمة مجرد ممارسات جديدة في التجارة والاقتصاد أو اتساع رقعة المبادلات التكنولوجية، وبخاصة وسائل الاتصال

والإعلام أو غير ذلك من آليات لأن هذا من شأنه أن يجعل النظرة قاصرة عن الإحاطة بشموليتها واختزالًا لها في بعض مكوناتها وإهمالًا غير مبرر لتجلياتها علي مختلف مظاهر الحياة الانسانية(محمد القباج، ٢٠٠٢). وفي مقدمتها المعطى الثقافي والتربوي الذي يدخل بشكل مباشر في تشكيل الهوية والخصوصية المحلية، والتي تشير في أغلب الدراسات إلي أنها من أكثر الجوانب تأثرًا لموجة العولمة.

وفي الواقع إن المجتمعات تقف حاليا في ظل العولمة حائرة أمام تلك المتغيرات المؤثرة في حياتنا المعاصرة بأشكال متباينة إلي الحد الذي يكاد يشعر بالعجز أحياناً أو عن التحليل والتشخيص والتفسير أحياناً أخرى فهناك تحديات عصرية متناقضة والتي تلعب فيها الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال والإعلام الأدوار المحورية في تشكيل ردود الأفعال المتوقعة فلقد كان من المتوقع أن النظام العالمي الجديد يشكل مرحلة سوف تتسم بتماسك الشعوب وتعاونها وإلغاء ما بينها من مسافات، غير أن الواقع العملي أثبت غير ذلك حيث زادت حالات التفكك والتطرف الفكري بأشكاله المختلفة، واختلت المعايير الأخلاقية، وتراجعت القيم الاجتماعية الإيجابية، وحلت محلها القيم المادية المعبرة عن ثقافة المصالح.

ويرى(Longchar) أن للعولمة تداعيات إيجابية حيث تسهم في إذابة الحدود بين الدول ومن ثم إتاحة الفرصة للراغبين في التدريب لاكتساب مهارات ومعارف جديدة من بلدان أخرى، وتشجع على تبادل المعلومات والأفكار والقيم بين دول العالم المختلفة، كما تشجع المتعلمين للتفكير والنقد لبناء أفكار جديدة تخدم مصلحة المجتمع والعالم. إلا أن آخرين يرون أن للعولمة تأثيراتها السلبية في استقلال الدول وهويتها القومية وفي قيم الديمقراطية وحقوق الانسان[٣٩]. ومن ثم أصبح لا مناص من التفاعل مع العولمة بتداعياتها الإيجابية، والتحسب لمواجهة تداعياتها السلبية.

تداعيات العولمة وتأثيراتها في الأمن الفكري

أولا: التداعيات الإيجابية للعولمة

١- النمو والتراكم العلمي والمعرفي

فبفضل انتشار وسائل الاتصال الحديثة أصبحت عملية تبادل المعرفة وتحويلها مسألة ميسرة، ومتاحة لأغلب الشباب، مما ساعد في زيادة الرصيد المعرفي، وتنمية قدرات الشباب على الإبداع وإنتاج المعرفة وتجديدها، وتوظيفها، وتنمية علاقاتهم مع الآخرين سواء داخل المجتمع أم خارجه، مما يعزز من فرص التنوع والتنافس لدى الطلاب ويحرر فكرهم مما يجعلهم أكثر وعياً وفهماً بالمستجدات والأحداث الجارية والتي تؤثر حتماً في أمنهم الفكري.

إن الجامعة مطالبة اليوم من خلال أساتذتها، ببلوة رؤية خاصة تستطيع من خلالها تحقيق طرفي المعادلة وهي كيفية الحفاظ على الأمن الفكري للطلاب من ناحية، وكيفية الانفتاح في الوقت نفسه على العالم من ناحية أخرى، لنستفيد من ثمرات المعرفة الإنسانية والتقنيات الحديثة من دون أن نغامر بفقد هويتنا.

٢- تعزيز فرص التعلم والتعليم الحديثة.

تسهم العولمة بأدواتها وأساليبها في نقل التكنولوجيا واستخدامها في التعلم والتعليم، وهذا يمكن أن يتيح فرصاً عديدة لإصلاح جوهري في نظم التعليم وتقديم تعليم أفضل يسهم بشكل مباشر في إعداد الطلاب إعدادا علمياً وتكنولوجياً لمواجهة متطلبات العصر الحديث(Coulby, 1997) وتمكنهم من إطلاق طاقاتهم وقدراتهم ليمتلكوا قواعد المشروع الحضاري الثابت والقادر على التعايش والمنافسة في السباق الحضاري، وهذا يفرض على التعليم الجامعي الاستجابة الفورية من خلال تعديل نظمه ومناهجه وأساليب تدريس أساتذته ليواكب هذه التطورات.

٣- ظهور قيم جديدة

من أبرز القيم قيم التفكير العلمي، والتسامح والتعاون والتميز، مما يكون شبابنا وطلابنا في حاجة إلي اكتسابها، والتي من شأنها أن تثقل من شخصياتهم وتنمي فكرهم، وتحقق أمنهم الفكري، وتحسن إعدادهم للمستقبل، وللجامعة دور كبير في هذا الصدد من خلال أساتذتها وبرامجها ومناهجها وأنشطتها أن تكسب طلابها هذه القيم.

٤- إعادة تشكيل الهوية في ظل التعددية والتنوع الثقافي.

أن الخصوصية الثقافية لا تنفي القاسم المشترك بين الثقافات والحضارات المختلفة للجنس البشري، ومن ثم الاختلاف الحضاري والتعدد القيمي والتنوع الثقافي سيظل دائما وتبقي الهوية الوطنية في ضوء قبول التميز والاختلاف والمعاصرة(حمدي المحروقي، ٢٠٠٤). وهذا التوجه الثنائي الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة من المحتمل أن يحدث نقلة نوعية تسهم في فتح الطريق أمام الشباب الجامعي من التخلص من درن الاتباع ليبدؤوا مرحلة الإبداع.

وهذا يفرض علي التعليم الجامعي إكساب طلابه التنوع والتميز في تشكيل هويتهم الثقافية والقدرة على قبول التعددية الثقافية عن فهم ووعي، والانفتاح والانطلاق نحو العالمية والقدرة على التعامل الإيجابي مع حقيقة التعددية الفكرية والثقافية في ضوء المبادئ الإسلامية التربوية، وتربية الطلاب على هذه المبادئ يمنع التعصب ويتحقق التسامح وهذا من شأنه تحقيق الأمن الفكري للطلاب.

ثانيا: تداعيات العولمة السلبية وأثرها في الأمن الفكري للطلاب

إن للعولمة تداعيات وانعكاسات وصلات وثيقة ومتعددة الأبعاد علي الأمن الفكري، فتداعيات العولمة تتجلي علي نحو أفضل ما يكون في المجال الثقافي، حيث

تستهدف العولمة الهويات القومية ومقوماتها الرئيسية كاللغة والدين والسمات التاريخية والسلوك والعادات والتقاليد، وسنشير إلى البعض منها بإيجاز:

١- ضعف الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي

وتشير دراسة (فاطمة جمعة، ٢٠٠٧) أنه في ظل انتشار الهيمنة الغربية والأمريكية ورغبة الأبناء في التقليد والتفاخر بالحضارات الأخرى، يضعف الشعور بالانتماء الوطني، وتضعف الروابط بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها الشباب الجامعي، مقابلة احتمالية الولاء للمؤسسات والمنظمات العالمية وبذلك فالعولمة تتضمن محاولة تعميم نموذج مغاير لمفهوم المواطنة.

٢- تغيير البناء القيمي والفكري للطلاب

العولمة الثقافية في جانبها السلبي ترمي إلي الاستفادة من جميع الوسائل الممكنة في الوقت الراهن من أجل تحقيق أهداف عدة من بينها فرض التبعية من خلال الاختراق والغزو الثقافيين، وتخريب قيم الآخرين واستقطاب الشباب وخاصة الجامعي وتوجيه ميولها وفكرها للوصول إلي زعزعة الثقة ثم محو الشخصية وفرض مقومات الآخر لا سيما أن أهم مقومات الشخصية الثقافية للأمم تتجسد في كل من اللغة والدين والعادات والتقاليد(محمد مجاهد، ٢٠٠٢).

إن استمرارية تداعيات العولمة قد يؤدي في محصلته النهائية على الأرجح إلي تغيير في القيم الحالية والخصوصية الموجودة في مجتمعاتنا، فالقيم التي تبثها وسائل ومؤسسات العولمة، والسلوكيات التي تعطي لها الأولوية هي قيم وسلوكيات لا تتأسس وفق معايير عالمية بل تعبر عن خصوصية المصدر لهذه القيم، مما يشكل الازدواجية الثقافية التي تجتمع فيها المتناقضات الأصالة والمعاصرة، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تغييرات عميقة في النسق والبناء القيمي والفكري للطلاب، مما يضع

الجامعات أمام مسئولياتها التعليمية والتربوية والثقافية من أجل الحفاظ على قيمنا الأصيلة المكتسبة من الشريعة الإسلامية أمام محاولات العولمة ومجابهة أي تهديد يؤدي إلي التغريب والعمل على الاستفادة من الثقافات الأخرى في تقوية النسق القيمي وليس انهياره.

٣- انتشار ثقافة الاستهلاك بين الشباب الجامعي

ومن تداعيات العولمة على الأمن الفكري ما يرتبط بتحويل الثقافة الاستهلاكية إلى آلية فاعلة لتشويه البنى المجتمعية التقليدية، وتغريب الإنسان وعزله عن قضاياه، وإدخال الضعف والتشكيك في قناعاته الوطنية والقومية والأيديولوجية والدينية، وذلك بهدف إخضاعه نهائيا لتوجهات بعينها، وهكذا تعد العولمة إحدى التحديات التي تقف أمام بناء المجتمعات التقليدية، لأنها تحطم قدرات الإنسان فيها، وتجعله إنسانا مستهلكاً للثقافة بشقيها المادي و ما يتعلق بالسلع والخدمات، أو المعنوي وما يتعلق بالأفكار والقناعات(حمد حجازي، ٢٠٠١).

ويشير (مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣) إنه في ظل انتشار التكنولوجيا الحديثة، وزيادة البث الإعلامي الوافد، يسهم في تعلق الشباب الجامعي بكل ما هو جديد ووافد من سلع استهلاكية، وتجعله مستهلكا غير منتج، وتشكل لديه قيم التواكلية والرغبة في الكسب السريع بأقل مجهود، وتضعف روح النقد والإبداع لديهم بما تقدمه من سلع ومنتجات ثقافية وفكرية جاهزة للفرد، مما يعفيه من معاناة البحث عن هذه الأشياء واختيارها، وهذا يؤدى إلي تعطيل العقول وقلة إنتاج الأفكار وتوليدها.

٤- زيادة الشعور بالاغتراب لدى الشباب الجامعي

وتشير (ثناء الضبع، ٢٠٠٤) أنه ضوء استيراد نماذج ثقافية غربية إلى المجتمعات العربية، فإن هذه النماذج لا تتوافق في كثير من الأحيان مع بعض جوانب التكوين

الثقافي لهذه المجتمعات، ومن ثم تتفاقم أزمة الشعور بالاغتراب لدى الشباب الجامعي، حيث يعيش الشباب ثقافتين في كثير من الأحيان متعارضتين في آن واحد، ومع التدفق الإعلامي الغزير نجد كثيرًا من الشباب يفكرون ويسلكون مثل سلوكيات الغرب، ما قد يجعلهم يعانون من حالة الاغتراب الفكري والثقافي، مما يكون له أبلغ الأثر في أمنهم الفكري.

٥- التبعية وضعف الثقة بالذات لدي الشباب الجامعي

إن العولمة بتقنياتها قد مكنت الدول الغربية من ضخ الكثير من الأفكار التي أثارت الفوضى في المجتمعات، وقد انعكس ذلك سلباً على المجتمعات، حيث تسطيح الفكر والثقافة، وتفكيك العلاقات الاجتماعية، وتوهين الانتماءات الوطنية، وبالتالي التبعية وفقدان الثقة بالذات (عبد الصادق حسن، ٢٠١١)، وتكمن المشكلة في أن الشباب الجامعي مازال في مرحلة التكوين الفكري والثقافي، ولهم خبرات محدودة، ومن ثم يصبحون فريسة سهلة للانقياد والتبعية من تيارات قد تكون معادية توقعهم في أعمال وسلوكيات منحرفة تزعزع الاستقرار الأمني والفكري، وتهدد التماسك الاجتماعي الوطني وأمنهم الفكري.

٦- انتشار ثقافة العنف وتهديد السلطة

أصبح انتشار ثقافة العنف يشكل ظاهرة ذات طابع عالمي أسهمت في تعزيزه العولمة وتأثيراتها السلبية علي الثقافة والقيم والسلوكيات، وما نتج عنها من موجات الانحلال الخلقي للشباب، والتفكك الاسري، وزيادة معدلات الجريمة وتنوع طرقها وأساليبها، وأصبح العنف سمة ظاهرة على الشباب، وما تمر به البلاد العربية في الآونة الأخيرة من تزايد حالات العنف والجريمة المنظمة ضد الأشخاص والممتلكات لهو خير دليل على ذلك.

ومن العوامل التي أدت إلي زيادة العنف والجريمة إنشاء مواقع مشبوهة علي الانترنت واستغلال منتديات الحوار لنشر الأفكار المتطرفة والتيارات المعادية، والدعوة إلى مبادئهم، بل تعليم الطرق والوسائل التي تساعد على القيام بأعمال عنف وإرهاب، وقد أوضحت دراسة (محمد المنشاوي، ١٤٢٤)والتي أجريت على المجتمع السعودي إن هناك جرائم وممارسات لا أخلاقية يرتكبها مستخدمو الانترنت منها إنشاء مواقع معادية سياسية ودينية ومذهبية وطائفية[)]، وهذا من شأنه تهديد الأمن القومي والفكري.

٧- تقويض أسس الهوية الثقافية والوطنية واللغة العربية الأصيلة

التحدي الإعلامي يعد أحد الوسائل التي تتخذها العولمة ومن شأنه أن يهدد الهوية الثقافية والأمن الفكري، حيث إن الواقع الإعلامي والاتصال العالمي يشهد ثورة الاتصالات الحديثة. وانعكس على اتساع نطاق تأثير وسائل الإعلام وتعاظمها بشكل لافت، فاشتدت الحاجة إلي حماية أسس الهوية الثقافية والوطنية الأصيلة في مواجهة هذه الألة الإعلامية الهائلة، وهنا يكمن التحدي لوضع صيغة منظومة إعلامية فاعلة وفعالة، قادرة على الحفاظ على الأصالة والهوية الوطنية ومسايرة للتحولات الإعلامية، بما من شأنه إمكانية تحصين الشباب الجامعي تجاه الحملات الإعلامية المغرضة والتي تنطوي تحت راية العولمة، ومما يزيد من قيمة هذا التحدي هو محدودية الإعلام الوطني(حمدان الصوني، ٢٠٠١).

٨- تأسيس بناء معرفي قائم على السطحية والتغريب

ولا تقف مخاطر العولمة علي الأمن الفكري عند هذا الحد، فإذا كانت العولمة المعاصرة وما أفرزته من ثقافة تقنية بصفة خاصة في طريقها إلي أن تصبح ثقافة كونية شاملة بكل ما تنطوي عليه من أبعاد وما يعنيه من دلالة، فإن الدراسات العملية تشير

بدورها كذلك إلي أننا وعلي الجانب المعلوماتي الاتصالي، نجد أن هناك آليات وعوامل رئيسة ذات قوة تأثيرية هائلة تدعم العولمة بتياراتها واتجاهاتها المختلفة، وأهمها شبكة الإنترنت، التي من المفترض نظريا أنها تمارس دورها المحوري في توحيد العالم، وزيادة ترابطه واتصاله، لكن الواقع العملي يكشف عن جوانب أخري لتلك العملية هي في أغلبها جوانب سلبية تؤكد على خطورة التدفق المعلوماتي من خلال شبكات الانترنت.

فعلي الرغم من إيجابيات تداول المعلومات وتدفقها عبر الشبكة مما يثري الحياة الثقافية والفكرية في المجتمعات، فإن خطورة الوضع يتمثل في تحولها إلي أداة لنشر الأفكار والتيارات المختلفة منها الهدامة والضالة والمنحرفة التي تضرب في أعماق البنية الفكرية والثقافية وتؤسس بناءً معرفياً هشاً قائما على السطحية والتغريب.

ومن ثم فإننا في حاجة إلي تحصين وحماية ذاتية أمام الاختراق المعلوماتي بسبب التأثير السلبي لهذا الاختراق والذي يهدد الأمن الفكري للشباب الجامعي ويمكن اجماله في.

- تزايد الدعاوى الداعمة - سواء بشكل مباشر أو غير مباشر - لمسألة تقبل الفكر الغربي دون نقد أو تمحيص وهو الأمر الذي من شأنه أن يضعف الذاكرة التاريخية للأمة ويزيف عقول الأفراد وخاصة الشباب الجامعي منهم.

- ما تشير إليه الإحصاءات من أن المعلومات العامة المتضمنة بشبكة الانترنت تتضاعف كل سنتين ونصف، مما يعني وجود تراكم معرفي أو ما يسمي بتخمة معرفية أقرب ما تكون للترفيه والاستغلال التجاري منها إلى المعلومات المفيدة.

- تزايد الميل إلى الاغتراب والعزلة، فالمعلوماتية خلقت واقعاً أدى إلى إضعاف غريزة الميل للتواصل الحي مع الآخرين.

- فقدان القدرة على النقد والتحليل، ومن ثم يصبح الفرد عرضة لقبول كثير من الأفكار الغربية وربما الشاذة، ليس هذا فحسب بل والتسليم بها وتبنيها والدفاع عنها في مرحلة تالية.

- إنتاج العنف وتوليده، حيث بات المخزون الأكبر لإنتاج المعلوماتية على الانترنت يعتمد على نشر اللذة والمتعة والإباحية والعنف والجنس، مما يقود إلى الانحلال والتخلي عن القيم الأخلاقية والإنسانية.

- تغيير المنظومة القيمية الإيجابية الأصيلة في المجتمع مما يشكل هدراً لإمكانات البشر وزيادة مظاهر العنف والتطرف والإدمان والتحلل الأخلاقي.

ويمكن القول بأن روافد وسائل اختراق الأمن الفكري في عصر العولمة عالم السماوات المفتوحة وتعدد القنوات الفضائية والإنترنت باتت كثيرة وواضحة، وأن تلك الوسائل تحمل في طياتها العديد من المضامين السلبية في الجوانب الأخلاقية والثقافية والصحية والاجتماعية والأمنية والفكرية بما تبثه من مسلسلات وأفلام إباحية ونشر قيم وثقافات مناهضة لمجتمعاتنا مما أثر في النظام التعليمي والحياة الثقافية والاجتماعية ونمط الحياة الاقتصادية في العالم العربي، والتبعية الثقافية والعنف والجريمة وانحسار اللغة العربية، وإهمال مصادر المعلومات الأخرى، والاغتراب والعزلة والتشكيك العقائدي والتردي السلوكي، إلي جانب ضياع الوقت وسيادة ثقافة الاستهلاك والعنف والخروج عن النظام العام، وضعف التحصيل الدراسي والاستهزاء بالرموز السياسية والوطنية والدينية.

ونخلص من ذلك إلى أننا في حاجة إلي الاهتمام بالأمن الفكري في السياق المعلوماتي، نظراً لما يصاحبه من تأثيرات مجتمعية من جهة، ولكونه يعد ركيزة من ركائز الأمن القومي للمجتمع من جهة أخري، ويبرز هنا دور المؤسسات

التعليمية وخاصة الجامعات بشكل واضح، في إعادة صياغة المناهج التعليمية وتعديل محتوي برامج التعليم وتحديث طرق التدريس وتنوع أدوار المعلم الجامعي ليواكب التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي ويواجه تأثيرات وتداعيات العولمة المختلفة.

التحديات التي تواجه المعلم في تحقيقه للأمن الفكري في ضوء تداعيات العولمة.

إن مسئولية المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه جاء استجابة لما يشهده العالم من تغيرات وتحولات نتيجة العولمة وما نجم عنها من مشكلات أخلاقية وقيمية، وتحديات داخلية وخارجية نوجزها فيما يلي:

أولا: التحديات الداخلية

تبرز الكثير من المشكلات والتحديات التي تواجه المعلم الجامعي في ظل تداعيات العولمة وهيمنتها، وتصبح مواجهتها أكثر إلحاحاً وعلى قائمة الأولويات ومن تلك التحديات:

١- افتقاد الفلسفة التربوية

يؤكد علماء التربية أن التعليم في بعض بلدان الدول العربية يفتقد إلى وجود فلسفة تربوية إسلامية موجهة، فقد ارتبطت بفلسفات تربوية أجنبية تأخذ من الغرب تارة ومن الشرق تارة، وانعكس ذلك على المناهج والأهداف التربوية وطرق التدريس، وأصبح النظام التعليمي في بعض هذه الدول يعاني أساساً من أزمة تربوية تختلف في حدتها من بلد إلى آخر(النقيب عبد الرحمن، ٢٠٠٠) وانعكست هذه الأزمة علي أداء المعلم الجامعي وخاصة المتعاقدين مع المملكة الذين كانوا يفتقدون إلى

وجود فلسفة واضحة المعالم والروى في بلدانهم يستطيعوا في ضوئها تنفيذ السياسات وتحقيق الأهداف المنوط بها ومن بينها تحقيق الأمن الفكري لطلابه.

٢- عجز النظام التربوي

لم تعد نظم التقويم في النظام التعليمي موائمة لعصر العولمة والمعلوماتية، فعملية التعليم في غالبها تقوم على أساس معايير جامدة وتقليدية تؤدي إلى الغربلة والتصفية بناء على نتائج الامتحانات، وما يترتب عليها من إبعاد الطلاب عن فرص التعليم بمجرد قصوره عن بلوغ ما تشترطه المعايير(حامد عمار، ، ١٩٩٦). فالامتحانات وسيلة لتوفير فرص ومستويات لكي يتابع الطالب مسيرة التعليم، وليست حكمًا نهائيًا على قدراته ومهاراته المعرفية.

وهذا النظام فرض علي المعلم الجامعي الاهتمام والتركيز علي تهيئة طلابه وتقييمهم وتدريبهم على الحفظ لزيادة التحصيل، وحشو عقول الطلاب بالمعارف واسترجاعها أثناء التقويم، وهذا النظام يكرس تكوين العقلية المحدودة التفكير ضيقة الأفق والرؤى، ويقتل معه العقلية المستنيرة المسلحة بأدوات العصر الحديث، والقادرة علي التنافس والتميز في عصر يسوده التميز والتنافسية.

٣- غياب المعلم القدوة

من تحديات العولمة الداخلية الحاجة إلى المعلم الجيد الفاعل القدوة الذي يحمل مهمة التغيرات الجذرية، فإذا كانت الإنجازات العلمية تتم من خلال انتقال كيفي وقفزات جذرية، فإن مهمة المعلم الجامعي المربي تتبلور في تحقيق النقلة النوعية في ظل التحولات المتسارعة في شتى المجالات(حسن شحاته، ٢٠٠٤).

ولا يقتصر دور المعلم على دوره المباشر في تنمية الإبداع لدى الطلاب وإنما يتعداه إلى ما يتبناه من اتجاهات إيجابية نحو الابتكار والتجديد والتميز والتغيير، وهذا

يتطلب صفات وسمات شخصية ومهنية للمعلم الجامعي، فاتباع المعلم الجامعي لأساليب تقليدية تقوم على الحفظ والاستظهار وخاصة المقررات النظرية، وضعف التكيف مع أساليب التعلم الحديثة مثل المشاركة الديمقراطية في الأنشطة، والتعلم التعاوني وحل المشكلات، والتعلم الإلكتروني، والتي تتطلب قوة إبداعية، لا يسهم في تحقيق الجودة والتميز في العملية التعليمية وتبرز كثير من المشكلات تشكل عقبة كبيرة أمام توفير تعليم أفضل يواكب التطورات الحديثة، ويواجه سلبيات العولمة، ويستفيد من تداعياتها الإيجابية(الزواوي، ٢٠٠٣).

ثانياً: التحديات الخارجية

- **إدماج القيم العالمية في المناهج التربوية**

تحاول منظمتا اليونسكو واليونيسيف إدماج القيم العالمية في مناهج التعليم، وترسيخ الأفكار الداعية للنظام العالمي الجديد، بحيث يركز على تعزيز الوعي بعلاقة الاعتماد المتبادل بين الأفراد في نظام عالمي شامل يجمع بين الجانب المحلي والعالمي، ويركز على مواجهة المستقبل في المناهج التربوية، باعتباره شرطا هاما لتنمية قدرات ومهارات الطلاب ليصبحوا في وضع يمكنهم من معرفة اتجاه التغيير، أكثر قدرة على التكيف مع مجتمع سريع التغير، وقد غيرت اليونسكو كثيرًا من برامج عملها فسارت في هذا الاتجاه وشكلت عنصر ضغط على النظم التربوية لتبني هذه القيم من خلال المشروعات المشتركة لتطوير مناهج التعليم(سامي نصار، ٢٠٠٥).

ويتضح أن النظام العالمي في التعليم يتجه نحو عولمة القيم من خلال التركيز على قيم التسامح والسلام وحسن الحوار، وإلغاء الأبعاد المكانية والزمانية والتحرر من قيود الماضي، والانفتاح على الآخر.

● التناقض بين دور الإعلام والتربية

تتضح خطورة الإعلام في عصر العولمة والفضائيات بتحوله أحياناً إلى أداة لهدم بعض القيم والنيل من الرموز الوطنية والدينية، فهو إعلام مشكك وخطر على العملية التعليمية والتربوية ذاتها، فبدلاً من أن يدعمها ويتكامل معها يخالفها وبالتالي يعوق مسارها، وتحاول مؤسسات العولمة الغربية الاستعانة بالإعلام لمحو تراثنا الفكري الأصيل وإضعاف هويتنا، فهم يوجهون المعلومات ويشوهون التحليلات مما أسهم في نشأة جيل من الشباب فارغ من اعتناق العقيدة الصحيحة، محطم الشخصية، مزعزع الثقة بتاريخ بلاده وأصالته(أمين جلال، ١٩٩٨).

كل هذه التحديات والتداعيات تلقي بظلالها على النظم التربوية وعلى العملية التعليمية وعلى أدوار المعلم تجاه تحقيق الأمن الفكري للطلاب، الأمر الذي يثقل كاهل المعلم الجامعي بتبعات ومسؤوليات جديدة تتطلب مزيداً من الجهد لأن دوره عظيم ومهم، ويحمل الجزء الأكبر في تحقيق الأمن الفكري، فهو القدوة والموجه والمحرك لفئة الشباب داخل الحرم الجامعي وخارجه، وكلمته مسموعة عندهم، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم، لذا فإن مسؤولياته أضحت كثيرة وتوجيهاته أصبحت ضرورية وملحة ومطلبا حيويا في ظل الظروف الراهنة والتحديات المعاصرة لتداعيات العولمة.

إن دور المعلم الجامعي يفوق في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية، في تعزيز قيم الأمن الفكري لطلابه وذلك من منطلق أن الأداء الجيد للمعلم الجامعي يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر، وبالمثل فإن ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء الأستاذ كما يمكن أن تتضمن المقررات قيم العدل والمساواة والمواطنة بين البشر علي حين ينطوي سلوك الأستاذ علي انتهاك هذه القيم(عبد السلام نوير، ٢٠٠٥).

دور المعلم الجامعي في مواجهة تحديات العولمة لتحقيق الأمن الفكري.

٤- التحديات الثقافية للعولمة

في ضوء التحديات المعاصرة التي تشهدها المجتمعات، تأتي الأهمية الكبرى والأدوار المتعاظمة لأعضاء هيئة التدريس في ترسيخ الخصوصية للثقافة العربية والإسلامية لدى الطلاب، والتأكيد علي قيم المواطنة والحوار التي تشكل هذه الخصوصية، فلا يمكن رفض التطورات العلمية والتكنولوجية الحادثة بل يجب الاستفادة منها، أما ما يصاحبها من أمور ثقافية تصيب ثقافتنا وتخترق وجداننا الروحي وتذوب شخصيتنا، فأمر مرفوض، حيث يتحتم حماية ثقافتنا وزيادة الوعي من أن تتشكل بشكل آخر(سامي عمارة، ٢٠١٠).

وتقتضي المواجهة الواعية للغزو الثقافي مجموعة من الأمور يتضح من خلالها الأدوار المستقبلية لأعضاء هيئة التدريس في العمل علي الحفاظ علي هويتنا الثقافية وخصوصيتها لدي الطلاب عن طريق العمل علي تنمية بعض قيم الأمن الفكري من خلال ما يلي: -

- توعية الطلاب بمخاطر العولمة، وتعزيز الانتماء للوطن، والارتباط الوثيق بقيمه وتراثه الثقافي.

-المحافظة علي الذاتية أو الهوية الثقافية للمجتمع دون انعزال عن الحضارة المعاصرة، وهو ما يسهم في جعل الطلاب متصلين بالثقافة العالمية، ومنتمين لوطنهم وثقافته.

-ترسيخ قيم الولاء ورقي لغة الحوار والانفتاح علي الآخر من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج المحاضرات وأثناء ممارسة النشاط الثقافي.

٥- التحديات السياسية للعولمة

تفرض التحديات السياسية علي أستاذ الجامعة مسئوليات جديدة تتطلب مزيدا من العمل لترسيخ قيم الأمن الفكري لدي الطلاب وأن يصقل العقل الناقد لدي طلابه بإعطائهم الفرص للتعبير عن آرائهم، وتوطيد حب الطالب لمجتمعه وتعزيز الانتماء له، والشعور بالمسئولية المشتركة في الحفاظ علي أمن هذا الوطن وسلامته من العبث والفساد.

وتتعدد أدوار الأستاذ الجامعي في مجال التربية السياسية والتي أصبحت مطلبا هاما وضروريًا خاصة ما مرت به البلاد والمجتمعات العربية من ثورات أو ما يسمى بالربيع العربي وما نجمت عنه من فوضي واضطرابات آثرت على المنطقة العربية، وانتشار التيارات الفكرية والصراعات لاستقطاب الشباب، وأيضا تناحر كل الطوائف السياسية وتكالبها علي السلطة واتهامات كل الأحزاب بعضهم البعض بعدم الولاء والانتماء للوطن، مما يسهم في زرع عدم الثقة في هذه الأحزاب وإعراض معظم الشباب عن الدخول في معترك الأحزاب السياسية (إيناس أبو يوسف، ٢٠٠١).

ومن بين هذه الأدوار كأن يكون عضوًا في انتخابات الاتحادات الطلابية والأنشطة الطلابية والنوادي الطلابية، وبذلك يمكنه أن يوجه عملية التفاعل والعمل السياسي من خلال العمل المشترك بروح الفريق وأن يغرس فيهم أهمية التربية السياسية، والوعي السياسي، فأستاذ الجامعة هو المثل الحقيقي والقدوة العملية للتربية السياسية والفكرية لطلابه، فعن طريقه تتولد القيم وتنشط المواهب والقدرات، ويزداد الوعي لدي الطلاب بقيم الأمن الفكري من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج قاعات المحاضرات وأثناء ممارسة الأنشطة الثقافية.

٦- التحديات الاقتصادية للعولمة

إن أدوار أستاذ الجامعة تتعاظم وخاصة ما يمر به العالم كله من أزمات اقتصادية أثرت في كل مناحي الحياة، وأصبحت الأزمات الاقتصادية هي المصدرة لكل المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع، وأصبحت البطالة هي الشبح الذي يهدد استقرار وأمن المجتمع بأكمله. حيث إن الشباب العاطلين هم أكثر فئات المجتمع عرضة للانحرافات.

ومن هذه التحديات قلة فرص العمل المتاحة في سوق العمل واقتصارها علي النوعية المتميزة من الخريجين، ويتجلى دور الأستاذ الجامعي في تكوين قوي عاملة لديها القدرة علي اكتساب المهارات اللازمة التي تتطلبها الأعمال والوظائف الجديدة والمستحدثة، وتتمتع بمهارات بحثية عالية، ولديها ادراك واسع للتطورات في مجال التكنولوجيا والمعلومات وتوجيه الطلاب إلي التخصصات التي يحتاجها سوق العمل. ويتطلب ذلك دراسة اتجاهات السوق المحلية وتحديد احتياجاتها، كما يسهم في إعداد الطلاب إعدادًا يجمع بين الشمول والتخصص، بحيث يسهل على الخريج الانتقال من تخصص إلى تخصص قريب بعد التدريب المناسب، وبحيث يتمكن الطالب من خلال إعداده الشامل أن يواكب التغيرات والتجديدات داخل مهنته وتخصصه.

بعض الأدوار الجديدة للمعلم الجامعي لتحقيق الأمن الفكري

١- تربية النقد لدى الطلاب

إن دور المعلم يتمثل في تربية الطالب وتدريبه على القدرة النقدية لكل ما تقدمه العولمة، من خلال شبكات المعلومات حيث اختلاط البيانات والمعطيات بين الصحيح والزائف، بين العلمي والتجاري، بين الحقائق والدعاية، بين الاخلاقي والانحرافي، ومن ثم توعية الطلاب بأمثال هذا الخلط، وتكوين قدرات نقدية عند التعامل مع البيانات والبرامج والمواقع على شبكات الانترنت(حامد عمار، ٢٠٠٠). وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم دون تسفيه أو مصادرة أو فرض آراء وأفكار على الطلاب،

وهذه القدرات تشجع على استخدام العقل، وممارسة التأمل والتفكر، وعدم قبول أي فكرة أو معتقد أو اتجاه أو تيار دون التفكير فيه والاقتناع به أو نقده، مما يسهم في توطيد الأمن الفكري للطلاب.

٢- تفعيل الحوار الفكري

إن دور المعلم في تحقيق الأمن الفكري لطلابه يتمثل في تفعيل الحوار الفكري مع الآخر، فأي حوار يراد له النجاح لا يجوز أن تكون غايته العمل على إلغاء الآخر واستبعاده أو التقليل من شأنها والادعاء باحتكار الحق دونه، ويمكن إرساء هذا المفهوم لدي الطلاب من خلال غرس المعنى الحقيقي بأدب الحوار الذي ينطلق من الاحترام المتبادل ومن نظرة إنسانية شاملة تقوم على احترام الكرامة الإنسانية، وانتفاء الأنانية، والفهم المتبادل بمعنى التسليم بحق كل طرف في أن يكون مفهوما من الطرف الآخر دون أي لون من ألوان التشويه والتزييف(محمود حمدي زقزوق، ١٩٩٩).

إن دور المعلم الجامعي تشجيع الحوار بين جميع الأطراف المختلفة فكريا من أجل تصحيح الانحرافات وتحصين الطلاب ضدها والتحذير من أخطارها، وتقويم الاعوجاج الفكري والسياسي للطلاب بالحجة والبرهان، وتربية الطلاب على مبادئ الحوار الهادف يمنع التعصب وتحقيق التسامح، ويرفض ثقافة العنف ضد الآخر، مما يسهم في أمنهم الفكري.

٣- الرقي بفكر الطلاب

إن دور المعلم في الرقي بفكر الطلاب وإبعادهم عن بعض التيارات السلبية السائدة في المجتمع كالتيار الخرافي الذي يقوم على أسس أو خصائص ينفرد بها منها الخرافة في الاعتقاد والابتداع في العبادة والجمود الفكري، والتقليد الأعمى والسلبية في

السلوك والمسايرة والمداهنة في السياسة، والتيار الحرفي المتمثل في التشدد في أمر الدين والجدلية في العقيدة والشكلية في العبادة والخشونة في الدعوة والضيق بالخلاف(يوسف القرضاوي، ١٩٩٩). ويتمثل هذا الدور بالآتي:

- غرس المفاهيم الصحيحة للعقيدة الإسلامية في عقول الطلاب بما تشتمل عليه من حصانة فكرية، ووعي أمني والحفاظ علي المكونات والموروثات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والمشبوهة وتجنب الوقوع في مهاوي الانحراف الفكري، وتحصين فكر الشباب من أي فكر أو تيار مضلل موجه من وسائل الإعلام المعاصرة أو جماعات متطرفة متشددة، وتبصيرهم بخطورة الانقياد وراء هذه الأفكار التي تؤثر في أمنهم الفكري.

- تقديم الأدلة والبراهين وكشف مزاعم الجماعات المتطرفة ودحض حججهم. وإرساء روح الحوار البناء والمناقشة الهادفة خاصة أن المعركة والمواجهة فكرية في الأصل مما يستدعي مواجهة الفكر بالفكر.

- العمل علي اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكرا لدي الطلاب من أجل معالجتها من بدايتها ودراسة الأسباب والعوامل التي أدت إلي اعتناق بعض الشباب للأفكار المشوهة والمضللة والتي توقعهم في براثن الجريمة والانحراف.

٤- مواجهة التعدي علي الخصوصية الثقافية

إن دور المعلم يتمثل في مواجهة الهجمة الشرسة ومحاولات إلغاء خصوصيتنا الثقافية والفكرية بشكل حاد، من خلال طغيان الثقافة الغربية التي تشع علينا من خلال وسائل الاتصال الفعالة، وتبني بعض الطلاب تصوراتها وأفكارها ويتشربوا من مبادئها وقيمها وقد انعكس ذلك سلبا على الطلاب حيث تسطيح الوعي الثقافي والفكري، وتوهين الانتماءات الوطنية(عبد المقصود عبد الغني، ١٩٩٩).

كما قد تساعد في إضعاف الهوية الثقافية والفكرية، وما يستتبعه من اضمحلال اللغة العربية، مرورا بإدمان هذه المواقع وانتشار الأفكار الضالة والمنحرفة التي تدعو للتخلي عن قيمنا ومعتقداتنا وأفكارنا وهويتنا العربية(عبد الصادق حسن، ٢٠١١)

ودور المعلم يتجسد في الحفاظ على كل ما هو إيجابي من تراثنا الفكري والتيقظ الشديد عند وضع المناهج واختيار المقررات بحيث تحقق التناغم والانسجام بين القيم وعولمة القيم بحيث لا يكون هناك صراع أو تناقض يسهم في تشكيك الطلاب في الثقافة السائدة وربطها بالتخلف، والانفتاح على جميع التيارات الفكرية والثقافية والاستفادة من إيجابيتها ومواجهة المشبوه منها والمضلل، وبيان أخطارها، وما يترتب عليها من آثار خطيرة على الأمن الفكري للطلاب.

٥- الدور التكنولوجي للمعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري

في ظل تداعيات العولمة انتشرت شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، وانتشرت انتشارًا ملحوظًا في المجتمع وخاصة المجتمع الطلابي، وقد رافق هذا الانتشار الكثير من القيم الثقافية والفكرية، بغض النظر عن مدى قبول هذه القيم أو رفضها، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي عالم مفتوح لا تحكمه أية ضوابط أو معايير تضبط عمله، وقد تقدم هذه المواقع العديد من الموضوعات التي تساعد على التوعية والتثقيف مما يترك أثراً في ثقافتهم وأنماط معيشتهم وأسلوب حياتهم ومعتقداتهم وأفكارهم وتوجهاتكم التي قد تكون لها أبلغ الأثر على أمنهم الفكري(أميرة البطريق، ٢٠٠١).

لذا كان من أدوار المعلم الجامعي كيفية تنمية قدرات الطلاب وتوجيه استخدامهم لهذه المواقع وإكسابهم المهارات اللازمة للاستفادة من الأنشطة والبرامج الهادفة التي تقدمها بعض البرامج، وتصنيف وتبويب المواقع الإلكترونية الهادفة، وتربيتهم على القدرة النقدية عند التعامل مع البيانات والبرامج المقدمة عبر المواقع، وتشجيع طلابه على ارتياد المواقع والاندماج في حوارات مع ثقافات أخرى، وإنشاء منتديات طلابية للتواصل مع الطلاب، وتصميم برامج وأنشطة وحوارات مع الطلاب لمنحهم مزيد من مفاهيم الأمن الفكري.

وفي المقابل يبن خطورة إدمان المواقع والتعامل معها بلا قيود أو ضوابط، ورصد وكشف بعض المواقع علي شبكات الانترنت والتي تدعو إلى نشر مضامين وصور ومعلومات مشوهة يمكن أن تسهم في تدمير منظومة القيم التربوية والأخلاقية عند شرائح الطلاب.

ويمكن إجمال الأدوار الجديدة للمعلم الجامعي في كونه:

١ -مرشدًا بتوعيتهم بخطورة فساد الفكر واعتناق الأفكار المضللة والهدامة ومساعدا على تربيتهم تربية إسلامية صحيحة.

٢ -محفزًا على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة والتمسك بالهوية الوطنية، وتنمية الإحساس بالمسئولية لديهم.

٣ -مساعدًا على استخدام التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار، والأفكار والرؤي الصحيحة، والتيارات المعادية والمنحرفة.

٤ -مشجعًا على التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة وخاصة المؤسسة الأمنية في التصدي لكل المحاولات التي تريد النيل من الأمن الفكري للطلاب.

٥ -موجهًا لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك، ومحذرا من تتبع التيارات ذات الفكر المتطرف، وترويجهم للشائعات والفتن في المجتمع.

٦ -متفهمًا لطبيعة تفكيرهم حتى يسهل عليه الاتصال والتواصل بهم.

٧ -ميسرًا للطلاب على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالأمن الفكري.

الإطار الميداني

هدفت الدراسة في إطارها النظري إلى التعرف على دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة من حيث معرفة مفاهيم الأمن الفكري وأهميته، ومتطلباته ومراحل تحقيقه، والآثار الناجمة عن غيابه في المجتمع، والجهود المبذولة لتحقيقه، والتحديات المعاصرة التي تفرزها العولمة وأثرها في دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري.

ولقد كشف الإطار النظري عن وجود مجموعة من التحديات التي تواجه المعلم الجامعي في تفعيل وتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة، مما يتطلب توافر مجموعة من المتطلبات والأدوات والأساليب وتغيير في الأدوار والمهام للمعلم الجامعي، ومن ثم كان الإطار الميداني لتكملة البناء وكشف الستار عن مدى

ممارسة المعلم الجامعي لأدواره والتحديات التي تواجهه في تحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة.

أدوات الدراسة

صمم الباحثان استبيانا للتعرف إلى الأدوار والأساليب التي يقوم بها المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة.

وقد مر إعداد الاستبانة بعدة مراحل بدأت بتحليل ما وقع في يد الباحثين من دراسات وأبحاث سابقة ومراجع علمية، وتم إعداد عبارات الاستبانة، وعرضت في صورتها المبدئية على مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس، و تجميع أراء المحكمين واستبعاد العبارات غير المناسبة. وأصبحت في صورتها النهائية علي صورة (نعم، إلى حد ما، لا)

١- صدق الاستبانة

توجد العديد من الطرق لقياس الصدق إلا أن البحث الراهن استخدم صدق المحكمين، من حيث وضوح العبارات والتعليمات، وعدم حاجة بنوده إلى إجابات مطولة، كما كانت العبارات مصاغة بأسلوب سهل وواضح وألفاظه معروفة ولا تحتمل التأويل.

٢- ثبات الاستبانة

استخدام معامل الارتباط "ألفا كرو نباخ" (Cronbach Alpha) لبيان تشبع عبارات الاستبانة للتأكد من الصدق الداخلي وثبات أداة الدراسة، حصلت الاستبانة علي معامل ثبات=٨٢٪.

وهو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما مما يدل على صدق وثبات الاستبانة

٣- عينة الدراسة وخصائصها

تعد عملية اختبار العينة من العمليات المهمة التي يجب مراعاتها عند تطبيق أدوات الدراسة، بحيث تكون ممثلة للمجتمع كله المراد قياس الظاهرة فيه وإلا فقدت مصداقيتها، وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية المجتمع ببريدة وكلية العلوم وكلية الشريعة وكلية التربية.

وصف العينة

تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة حيث بلغ عدد أفراد العينة (١١٥٠) من طلاب جامعة القصيم حيث قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على أفراد العينة وعاد إلى الباحثين منها (١٠٠٠) استبانة أما بقية الاستبيانات وعددها (١٥٠) استبانة فقد استبعدت لعدم استكمال بعضها وفقد البعض الآخر أثناء التطبيق.

يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة على الكليات المختلفة:

الجدول رقم (١). توزيع عينة الدراسة على الكليات المختلفة.

الكلية	عدد الطلاب	النسبة
كلية المجتمع ببريدة	٣٠٠	%٣٠
كلية التربية ببريدة	٢٥٠	%٢٥
كلية العلوم	٢٠٠	%٢٠
كلية الشريعة ببريدة	٢٥٠	%٢٥

يوضح الجدول السابق كيفية توزيع الاستبانات على أفراد العينة المختارة في جامعة القصيم.

- وقد احتلت كلية المجتمع ببريدة النسبة الأكبر حيث مكان عمل الباحثين.

- الكليات التي تم اختيارها كانت من معظمها من الكليات النظرية حيث تتوفر فيها المقررات والموضوعات التي قد تعالج قضايا الأمن الفكري ومفاهيمه أكثر من الكليات العملية.

٤- أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها فقد قام الباحثان باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز لها اختصاراً برمز (SPSS) وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحثان باستخدامها(غريب سيد وآخرون، ١٩٩٧).

١ - استخدام معامل الارتباط ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لبيان تشبع عبارات الاستبانة للتأكد من الصدق الداخلي وثبات أداة الدراسة والذي يكون دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١.

٢ - تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على استجابات أفراد العينة تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها الاستبانة على النحو التالي:

- التكرارات Frequencies ك = العدد (المفردات)
- مجموع التكرارات = حاصل جمع التكرارات.
- النسب المئوية = التكرار × ١٠٠
- مجموع النسب المئوية = ١٠٠٪ [٥٤].

٣ -حساب المتوسط الحسابي mean لاستجابات أفراد العينة وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينه البحث على كل عبارة، علماً أنه في تدريب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.

٤ -حساب الانحراف المعياري Standard deviation وهو من أفضل مقاييس التشتت، للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة عن متوسطها، وهو الجذر التربيعي الموجب لمتوسط مربع انحرافات القيم عن متوسطها(٥٥).

ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد العينة عن كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر ازداد تركز الإجابات وانخفض تشتتها بين درجات الاستبانة "إذا كان الانحراف المعياري أقل من (١,٠٠) فيعنى تركز الإجابات وعدم تشتتها أما إذا كان الانحراف المعياري (١,٠٠) فأعلى فيعنى عدم تركز الإجابات وتشتتها (٥٦).

٥ -استخدام اختبار مربع كاى "كا^{٢} "square-chi للتعرف على الفرق في إجابات أفراد العينة في كل عبارة من عبارات الاستبيان للوصول إلى ما تبنيه الدراسة من فروق ذات دلالة إحصائية والتي تكون عند مستوى دلالة (٠,٠١ فأقل).

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

بعد العرض السابق لأهداف الدراسة الميدانية والأداة المستخدمة فيها وكيفية بناءها، ووصف عينة الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة، قام الباحثان من خلال هذا الجزء من الدراسة بإلقاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية والتي أجريت على عينة من طلاب جامعة القصيم والبالغ عددها النهائي (١٠٠٠) مفردة عن طريق استبانة.

دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري

الجدول رقم (٢). يوضح أداء المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة.

المحور الأول: اكساب الطلاب المعارف عن العولمة والأمن الفكري	نعم	إلى حد ما	لا	كا ٢	الدلالة
١- تعريف الطلاب بالآثار الإيجابية والسلبية للعولمة على الأمن الفكري.	٣٥٣	٤٢٣	٢٢٤	٦١و١٤	٠.و١
٢- يذكر مظاهر العولمة الثقافية وأبعادها (الكمية والنوعية).	٣٠٩	٣٢١	٣٧٠	٦و٢٧	٥و
٣- ينبه بخطورة المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المتشددة والمنحرفة.	٢٨٦	٤٠١	٣١٣	٢١و٧٠	٠.و١
٤- يكشف عن الأنشطة والبرامج التي توفرها المواقع لزيادة وعيهم الفكري.	٣٢٢	٣٤٤	٣٣٤	٧٢و	غير دالة
المحور ككل	٢٥٤	٥٠٢	٢٤٤	١٢و٨	دالة

- يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- إن المحور الأول المتعلق بإكساب الطلاب المعارف عن العولمة والأمن الفكري قد تحقق فهو دال إحصائيا عند مستوى (٠.و١) مما يدل على إن أداء المعلم الجامعي في اكساب الطلاب المعرف والمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالعولمة وآثارها الإيجابية والسلبية وأبعادها الكمية والنوعية وأيضا المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري ومدى تأثره بتداعيات العولمة. ويمكن تفسير تحقق المحور ككل في ضوء أن المحور متعلق بالجانب النظري المتعلق النواحي المعرفية وعادة يجيد المعلم الجامعي تحقيق الجوانب النظرية أكثر بكثير من الجوانب المهارية وهذا يتفق مع العديد من الدراسات كدراسة (ناصر القحطاني، ١٤٣١)، ودراسة (ابراهيم سالمان، ١٤٢٧)، ودراسة (الربعي، ٢٠٠٩)، ودراسة البربري، ٢٠٠٩).

أولا: الأدوار التي تحققت.

- اتفاق عينة الدراسة على تعريف الطلاب بالمواقع ذات الأفكار المتشددة، والتي تدعوا للعنف، وتهدد أمن المجتمع واستقراره، وأيضا المواقع الإباحية التي تدعوا للرزيلة، فقد كانت دالة إحصائيا عند مستوى (١.و)، مما يؤكد على حرص المعلم الجامعي على تبصير طلابه بخطورة بعض المواقع الإلكترونية على فكر وقيم الطلاب وسلوكياتهم، وتحذير الطلاب من التعامل مع هذه المواقع بلا قيود أو ضوابط، الأمر الذي قد يؤدي إلى تعرضهم إلى انحراف فكري، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (ثناء الضبع، ٢٠٠٨)، (المحروقي، ٢٠٠٢)، (فاطمة جمعة، ٢٠٠٧).

ثانيا: الأدوار التي لم تتحقق في هذا المحور.

- عدم قدرة المعلم الجامعي على حصر البرامج والأنشطة التي تعرضها هذه المواقع والتي تسهم في زيادة وعيهم الفكري، ويمكن تفسير ذلك في ضوء اقتصار دور المعلم على توصيل المعلومات والمعارف النظرية عن العولمة والأمن الفكري، كما إن المعلم ملتزم بما تم وضعه في توصيف المناهج التي قد لا تقتضي منه البحث عن هذه البرامج والأنشطة المقدمة من قبل المواقع، لأنها تحتاج إلي التيقظ الشديد والحرفية في معرفة مكونات هذه البرامج والأنشطة وتحليل للقيم الواردة فيها وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة(أميرة البطريق، ٢٠١١)، ودراسة (عبد الصادق حسن، ٢٠١١).

المحور الثاني: تنمية بعض القيم الداعمة للأمن الفكري.	نعم	إلى حد ما	لا	كا ٢	الدلالة
٥- يحفز طلابه على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه.	٧٦٠	١١٩	١٢١	٨١٩و٢	٠.١و
٦- ينبه بخطورة تبني الطلاب لقيم ومعتقدات لا تتفق مع عقيدتنا.	٧٤٣	١٠٥	١٠٢	٧٥٨و٥	٠.١و
٧- يقيم الاتجاه الذي يدعوا لعولمة القيم وادماجها في المناهج.	٣٢٢	٣٤٤	٣٣٤	٧٢و	غير
٨- يفعل ثقافة الحوار.	٢٩٠	٤٠٥	٣٠٥	٢٢و٨٢	
٩- يحذر من خطورة التقليد الأعمى لقيم العولمة.	٣٩١	٣٤٥	٣٦٤	٨و٦٥	٠.١و
١٠- يربي طلابه على الوسطية واتباع الدليل.	٣٥٠	٣١٦	٢٣٤	١و٧٤	غير دالة
١١- يوعي الطلاب بالمضامين والمفاهيم المغلوطة التي تحملها بعض التيارات الفكرية المنحرفة.	٣٢٨	٣٥٠	٣٢٢	١و٠٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي: -

- إن إجمالي المحور قد تحقق حيث كانت(كا٢) دالة عند مستوى (٠.١و) مما يدل علي تأكيد أفراد العينة إن أداء المعلم الجامعي في تنمية بعض القيم الداعمة للأمن الفكري قد تحققت في كثير من عبارات المحور، مما يدل على وعي المعلم الجامعي بأهمية غرس هذه القيم في طلابه من أجل سلامة فكرهم، وإن هذه القيم قد تكون مرتبطة مباشرة بمحتوي المقرر أو المنهج الدراسي، أو تكون مرتبطة بالأنشطة المصاحبة للمنهج.

أولا: الأدوار التي تحققت.

- اتفقت معظم أفراد العينة على أن المعلم الجامعي يحفز طلابه على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، حيث حصلت على نسبة مرتفعة، وكانت دالة عند مستوى (١.و)، مما يؤكد على حرص المعلم الجامعي على توضيح أهمية تحقيق ذلك وخطورة الخروج علي قوانين المجتمع وقيمه، بما يهدد أمن المجتمع وسلامته، كما ينمي لدي الطلاب الإحساس بالمسئولة تجاه المجتمع وقضاياه ومشاكله من خلال تنمية روح الوطنية والقومية في أعماق الشباب، والتي تسهم بدرجة كبيرة في تماسك المجتمع وترابطه، وتحصنه من التهديدات الداخلية والخارجية التي تؤثر في أمنه وسلامته واستقراره.

- اتفقت معظم العينة على ارتفاع نسبة أداء المعلم الجامعي في تنبيه الطلاب بخطورة تبنيهم لقيم ومعتقدات لا تتفق مع عقيدتنا، حيث حصلت على نسبة مرتفعة أيضا، وكانت دالة إحصائيا عند مستوى (١.و)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء قلق المعلم الجامعي من خطورة تبني الطلاب للقيم والسلوكيات خاصة التي تبثها وسائل ومؤسسات العولمة والتي تؤدي إلى حدوث تغييرات عميقة، وازدواجية في النسق القيمي والفكري للطلاب.

- أجمعت معظم العينة على ارتفاع نسبة أداء المعلم الجامعي في تحذير الطلاب من خطورة التقليد الأعمى لقيم العولمة، والتبعية المطلقة لكل ما يصدر عن العولمة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء خوف المعلم الجامعي من مسألة تقبل الفكر الغربي والأمريكي دون نقد أو تمحيص، لأن في جانب كبير منه يشمل مضامين ومعلومات وصورا مشوهة، يمكن أن تسهم في تدمير منظومة القيم التربوية والأخلاقية لدى كثير من الطلاب الأمر الذي يزيد من الحاجة إلي أهمية إبراز المضامين السلبية لبعض

الأفكار والتيارات التي تبثها العولمة، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عبد الصادق حسن، ٢٠١١)، ودراسة (متعب شديد، ١٤٣٠)، (ثناء الضبع، ٢٠٠٨)، (محمد مجاهد، ٢٠٠٢)، (اميرة البطريق، ٢٠١١).

- اتفقت غالبية أفراد العينة على أداء المعلم الجامعي لدوره في تربية طلابه على الوسطية بصورة كبيرة، حيث حصلت على نسبة مرتفعة، وكانت (كا٢) دالة عند مستوى (١.و)،

- ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن معظم أعضاء هيئة التدريس وخاصة الذين يقومون بتدريس مقررات(الثقافة الإسلامية والشريعة وفقه السنة، والحديث والتفسير) يحرصون علي تربية الطلاب التربية الفكرية الصالحة من خلال ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقداتهم وأفعالهم وأقوالهم المكتسبة من الشريعة الإسلامية المتسمة بالوسطية، والبعد عن الغلو والتطرف والتعصب، وتقديمها للطلاب بالإقناع والبرهان وترسيخها في القلوب والوجدان مما يجعل الطلاب أكثر فهما لقواعد الإسلام وأصوله، ولا يجعله فريسة سهلة فيما يروج له الجماعات المتشددة والمتطرفة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الربعي، ٢٠٠٩)، ودراسة(أحمد الحسين، ٢٠٠٩)، ودراسة(ناصر القحطاني، ١٤٣١)، ودراسة(أبوبكر الطيب كافي، ١٤٣٠)، ودراسة(مفلح بن دخيل، ١٤٣٠)، ودراسة(اليمني، ١٤٣٠).

ثانياً: الأدوار التي تحققت بدرجة متوسطة

- أداء المعلم الجامعي في تفعيل ثقافة الحوار، فقد أوضحت العينة أن تفعيل ثقافة الحوار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أو بين الطلاب بعضهم مع بعض، لم تفعل بالصورة المرجوة بالرغم مما لها من فوائد عديدة في بناء الثقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. ويمكن تفسير ذلك في ضوء إن بعضهم تنقصه القدرة علي إيصال

المعلومة الصحيحة بالطرق المشوقة والحوار والإقناع، والاعتماد على أسلوب المحاضرات النظرية فقط، ولا يتعداها إلي ممارسة أنشطة في مجالات متعددة بهدف فتح الحوارات البناءة والتداول والتواصل مع الطلاب ومنحهم الفرص ليعبروا عن أنفسهم وأفكارهم داخل وخارج قاعات المحاضرات، والتعاطف معهم وتلمس حوائجهم، ومواجهة الشبهات والرد عليها وبيان خطرها، ومعالجة الانحراف من بداية اكتشافه.

- إن ثقافة الحوار بين الطالب والمعلم الجامعي لم ترق بالصورة المأمولة بسبب الضغوط المهنية والإدارية التي تواجه المعلم الجامعي والتي تمنعه من إفساح الصدر لتقبل آراء الطلاب ومناقشتهم في كثير من القضايا التي تشغل عقول الطلاب. والمتمثلة في كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم الجامعي من مهام تدريسية معتادة، وضغوط الامتحانات والتصحيح الذي يستنزف وقتهم وجهدهم بالإضافة إلى الأعباء الإدارية التي يكلفوا بها واشتراكهم في أكثر من عمل في توقيت واحد وخاصة مع متطلبات الجودة والاعتماد، كما أنهم مطالبون ببحوث للترقية وما تتطلبه من وقت وجهد وصفاء ذهن.

ثالثاً: الأدوار التي أداها المعلم بصورة ضعيفة.

- يقيم الاتجاه الذي يدعوا لعولمة القيم وادماجها في المناهج، ويمكن تفسير ذلك في ضعف الاستجابة من كثير من أعضاء هيئة التدريس للأفكار الداعية للنظام الجديد، ومواجهة المستقبل في المناهج الجامعية من خلال التركيز على قيم التسامح واللاعنف والسلام والمواطنة وإلغاء الأبعاد المكانية والزمانية والتحرر من الماضي والانفتاح على الآخر، حيث مازال المعلم الجامعي يدور في فلك المناهج المعدة من سنوات سابقة وتم توصيفها، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع كثير من نتائج دراسات سابقة أوضحت أنه مازالت المناهج المعدة لا تساير التطورات السريعة والمتلاحقة على الساحة العالمية.

- أداء المعلم الجامعي في توعية طلابه بالمضامين التي تحملها بعض الأفكار والمفاهيم المغلوطة لبعض التيارات المنحرفة والضالة جاء ضعيفاً، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ضعف قدرة المعلم الجامعي على استيعاب وتحليل وتقييم جميع الأفكار والتيارات التي أفرزتها العولمة بجانبها (المادي، والمعنوي)، مع انتشار الحملات الإعلامية الشرسة والمغرضة والتي تنطوي تحت راية العولمة وتأثيراتها على القيم والسلوكيات، وتداعيات الصراع العالمي على ثقافة الطالب، مما يلقي العبء على كاهل المعلم الجامعي في القدرة علي تحليل وغربلة طوفان الأفكار والمعلومات والعناصر الثقافية الوافدة، وحسن الانتقاء منها.

المحور الثالث: الحفاظ على الهوية الثقافية والفكرية.	نعم	إلى حد ما	لا	كا ٢	الدلالة
١٣- يعمق الوعي بأهمية الثقافة الوطنية لمصدر لهويتهم	٤٠٠	٣٢٥	٣٧٥	١٠و٧٥	٠.و١
١٤- يقنع الطلاب بالتمسك باللغة العربية مع امتلاك اللغات الاخرى	٧٣٥	١١٣	١٥٢	٧٣٠و٤	٠.و١
١٥- يبصر بنوعية الأفكار التي تروج للعولمة وتشوه ثقافتنا وهويتنا	٣٤٠	٣١٥	٣٤٥	١و٣٦	غير دالة
١٦- يعزز الانتماء للثقافة المحلية واحياء عناصرها	٢٩٥	٣٤٨	٣٥٧	٦و٣٤	٥و
المحور ككل	٣٩٦	٣٢٥	٣٧٩	١٠و٦٥	٠.و١

- يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء إجمالي المحور دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.و١) مما يدل على إن أداء المعلم الجامعي في الحفاظ على الهوية الثقافية والفكرية جاء بصورة متحققة.

أولا: الأدوار التي تحققت

- جاء أداء المعلم الجامعي في تعميق الوعي لدى الطلاب بأهمية الثقافية الوطنية والتمسك باللغة العربية لمصدر لهويتهم بصورة مرتفعة، حيث حصلتا على نسبة مرتفعة، وكانت دالة إحصائياً عند مستوى (١.و)، مما يدل على حرص المعلم الجامعي وخاصة (تخصصات اللغة العربية والشريعة الإسلامية) على الحفاظ على اللغة العربية حيث أنها الوعاء الثقافي وجوهر الهوية لمواجهة التحديات المعاصرة - التي أسهمت في نشر اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، هذا بجانب ترجمة المصطلحات الأجنبية واشاعتها في الحياة الفكرية والثقافية مما يسهم في اضمحلال اللغة العربية - بأصالة اللغة وترسيخها باعتبارها مفتاح شخصية الأمة وجوهر هويتها والحارس الأمين على ثقافتها، والتأكيد علي دراسة التاريخ الوطني وربطه بالهوية والارض والوطن وبتأكيد الاعتزاز بتاريخ الدولة، مع الانفتاح والانطلاق نحو العالمية وقبول التعدد والتميز والاختلاف، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(البربري، ٢٠٠٩)، ودراسة(اليمني، ١٤٣٠)، ودراسة (عبد الصادق حسن، ٢٠١١)، ودراسة (أحمد كنعان، ٢٠٠٤)

ثانيا: الأدوار التي لم تتحقق.

- جاء أداء المعلم الجامعي في تبصير طلابه بنوعية الأفكار التي تروج لها العولمة ضعيفاً، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن أعضاء هيئة التدريس قد لا يتناولون في مقرراتهم الموضوعات المرتبطة بمثل هذه الأفكار حيث ينشغل بموضوعات مقرره والانتهاء منها في الوقت المحدد لها ولا يجد الوقت الكافي لمساعدة الطلاب ومناقشتهم في تمييز النافع والضار من الثقافات والتيارات الفكرية الوافدة، أو تحذيرهم من الانخداع بأفكار أصحاب التيارات الفكرية المنحرفة والتي ضد ثوابتهم وواقعهم الديني

والسياسي والاجتماعي، أو تبصيرهم بفكر الغلاة في الداخل من خلال الكتب والنشرات والأشرطة غير المنضبطة، والتأثر بفكر الغلاة، القادم من الخارج وخاصة العائدين من بؤر الصراع المختلفة في العالم الذين تشبعوا بالفكر الانحرافي، أو تبصيرهم بالطرق والأساليب لتمرير الأفكار المنحرفة المتسترة بالدين ونشرها بين الطلاب وخطورة ذلك علي قيم المجتمع ومعاييره، وحماية الفكر من إشاعة المفاهيم المغلوطة التي تقود إلي العنف والتطرف.

المحور الرابع: الدور التكنولوجي.	**نعم**	**إلى حد ما**	**لا**	**كا ٢**	**الدلالة**
١٧- يصنف ويبوب المواقع الإلكترونية الهادفة والمنحرفة.	٣١٠	٣٣٢	٣٥٥	٥و٤٩	غير دالة
١٨- يوضح خطورة التعرض لبعض المواقع علي الهوية الثقافية والفكرية.	٢٨٤	٤٠٥	٣١٣	٢١و٣٠	٠١و
٧- يقيم الاتجاه الذي يدعوا لعولمة القيم وادماجها في المناهج.	٣٢٢	٣٤٤	٣٣٤	٧٢و	غيردالة
٢٠- يوضح خطورة إدمان المواقع والتعامل بلا قيود أو ضوابط.	٧٥٠	١٤٥	١٠٥	٧٥١و٣	٠١و
٢١- يشجع طلابه على ارتياد المواقع والاندماج في حوارات مع الثقافات الأخرى.	٢٤٩	٥٠٣	٢٥٠	١٢و٧	٠١و
٢٢- ينشئ منتديات طلابية تهتم بقضايا الأمن الفكري	٣١٣	٣٣٦	٣٤١	١و٨٣	غير دالة
٢٣- يصمم برامج وأنشطة على المواقع تزيد من وعيهم الفكري.	٣٠٩	٣٣٦	٣٥٥	٥و٣٤	غير دالة
المحور ككل	٣٣١	٣٣٤	٣٤٥	٨٣و	غير دالة

جاء إجمالي المحور غير دال إحصائيا مما يدل على أداء المعلم التكنولوجي جاء ضعيفاً.

أولا: الأدوار التي تحققت بدرجة كبيرة.

- جاء أداء المعلم الجامعي في توضيح خطورة إدمان المواقع الإلكترونية والتعامل معها بلا قيود أو ضوابط وخطورة ذلك على الهوية الثقافية متحققاً حيث حصلت على نسبة مرتفعة، وكانت دالة إحصائياً عند مستوى (١.و)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء القلق المتزايد والشعور بالخوف من انتشار هذه المواقع بصورة غزت كل الأسر كبيرها وصغيرها وأصبح نسب ارتياد هذه المواقع يتزايد بصورة كبيرة وشبه يومي، وأصبحت الأسر غير قادرة على رقابة وتوجيه أبنائهم في الأوقات التي يقضونها مع هذه المواقع، مما قد يسهم بدرجة كبيرة في تعرض الأبناء إلى ثقافات مختلفة كثقافة العنف والتعصب والتشدد، أو الوقوع في براثن الرزيلة والمواقع الإباحية. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (أميرة البطريق، ٢٠٠١)، ودراسة (عبد الصادق حسن، ٢٠١١).

ثانياً: الأدوار التي تحققت بدرجة متوسطة.

- جاء أداء المعلم الجامعي في تشجيع طلابه على ارتياد المواقع والاندماج في حوارات مع الثقافات الأخرى ليس بالصورة المأمولة، ويمكن تفسير ذلك في تردد المعلم الجامعي في تشجيع الطلاب على ارتياد المواقع والاندماج مع الثقافات الأخرى خوفاُ من إدمانهم لهذه المواقع وما ينتج عنها من آثار سلبية، وفي نفس الوقت يريد لطلابه الاستفادة مما تقدمه هذه المواقع في زيادة ثقافتهم وتوجهاتهم المستقبلية، والانفتاح على العالم ومنحهم الفرص ليعبروا عن أنفسهم وأفكارهم والاستفادة من التطوير والتغير والتقدم التكنولوجي، ويصبحوا أكثر قدرة على التكيف مع مجتمع سريع التغير.

ثالثاً: الأدوار التي لم تتحقق.

- جاء أداء المعلم الجامعي في تصنيفه وتبويبه للمواقع الهادفة والمنحرفة ضعيفاً، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طغيان الثقافات والتيارات الوافدة التي تشع من خلال وسائل ومؤسسات العولمة والانتشار الملحوظ لشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد رافق هذا الانتشار الكثير من المضامين في الجوانب الاخلاقية والثقافية والفكرية، مما يتعذر عليه الالمام بكل هذه التغيرات و يتزامن هذا مع كثرة الأعباء التدريسية والأعباء الإدارية المكلف بها المعلم الجامعي والتي تؤثر على باقي أدواره حتى أنه لا يجد الوقت الكافي لعمل بحوث للترقية فكيف له أن يقوم بأعمال التصنيف والتبويب التي تحتاج مزيد من الوقت لكثرة المواقع والبرامج المقدمة.

- جاء أداء المعلم الجامعي في تكوين القدرة النقدية للطلاب عند التعامل مع البيانات والبرامج المقدمة عبر المواقع ضعيفاً، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تركيز المعلم الجامعي وإجادته في الجانب المعرفي المرتبط بالمقررات والمناهج الدراسية، واستيعاب الطلاب لمحتوى المقررات داخل الخطة الدراسية المعتمدة من الأقسام، أكثر من اعتماده علي تكوين التربية النقدية لكل ما يقدم له وخاصة ما يرتبط بالعولمة، عن طريق تقدير آرائه ووجهات نظره دون تسفيه أو مصادرة أو فرض آراء وأفكار عليهم، وتعويدهم على عدم قبول أفكار أو الانقياد لتيارات أو الانصياع لآراء دون التفكير فيها والاقتناع بها أو نقدها، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(سامي عمارة، ٢٠١٠) ودراسة (عبد الجبار عبد النور، ٢٠١١).

- جاء أداء المعلم الجامعي في تصميم أنشطة وبرامج على المواقع ترتبط بمفاهيم الأمن الفكري والعولمة ضعيفاً، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ضعف إجادة البعض منهم لتطبيق التعلم الإلكتروني، كما إن بعضهم لا يحبذ الانفتاح مع طلابه خارج قاعة

المحاضرات والتواصل مع طلابه عبر القنوات الإلكترونية مثل (الفيس بوك –ويتس آب - التوتير)، وأيضاً ضعف اهتمام المعلم الجامعي بإنشاء منتديات للتواصل مع طلابه والمشاركة الفعالة في تفعيل هذه المنتديات، التي قد تسهم في زيادة الاتصال التواصل مع طلابه ومعرفة آرائهم وأفكارهم ووجهات نظرهم في جو من الحرية والتفاهم وبعيدا عن جو المحاضرات والاختبارات والواجبات مما يثري ثقافة الحوار الإلكتروني، ويبعدهم عن استيفاء معلوماتهم وآرائهم وأفكارهم من مصادر مشبوهة أو مغلوطة أو منحرفة أو مغرضة تسهم في تشكيل شخصيات غريبة تهدد سلامة وأمنهم الفكري.

التوصيات والمقترحات لتحسين دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري

في ضوء الإطار النظري للدراسة، وما توصلت إلية الدراسة الميدانية من نتائج تشير إلي ضعف اسهام استاذ الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابه، لذا ستضع الدراسة بعض التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تحسين واقع اسهام المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لمواجهة تحديات وتداعيات العولمة.

- يقوم المعلم الجامعي بتقديم توصية بالاشتراك مع باقي زملائه إلي مجلس القسم بإضافة مقرر دراسي في الخطة الدراسية يهتم بدراسة الأمن الفكري للطلاب في المرحلة الجامعية ويبدأ تطبيقه على طلاب المستوى الأول بجميع الكليات بالجامعة كمرحلة أولى، على أن ترفع إلى مجلس الكلية ثم مجلس الجامعة للاعتماد.

- يقوم المعلم الجامعي بالاشتراك مع زملائه بإعداد المقرر الدراسي، وعمل توصيف له، وستقوم الدراسة بتقديم هذا التوصيف لعله يستفاد منها عند التطبيق.

توصيف مقرر الأمن الفكري

المؤسسة: جامعة القصيم
الكلية/القسم: كلية المجتمع ببريدة، قسم العلوم الإدارية والإنسانية

أ) التعريف بالمقرر الدراسي ومعلومات عامة عنه :

١. اسم المقرر الدراسي: الأمن الفكري، ورمزه مفك
٢. عدد الساعات المعتمدة: ٣ساعات أسبوعيا
٣. البرنامج أو البرامج الذي يقدم ضمنه المقرر الدراسي. (جميع البرامج بالكلية – المستوى الأول)
٤. اسم عضو هيئة التدريس المسؤول عن المقرر الدراسي: د.عبد الناصر راضي محمد
٥. السنة أو المستوى الأكاديمي الذي يعطى فيه المقرر الدراسي: المستوى الأول من جميع البرامج

ب) الأهداف :

١- وصف موجز لنتائج التعلم الأساسية للطلبة المسجلين في المقرر:

بنهاية دراسة الطالب للمقرر ينبغي أن يكون قادرا على التعرف على: -

- المفاهيم المختلفة للأمن الفكري.
- أهمية الأمن الفكري.
- مشروعية الأمن الفكري ومظاهر اهتمام الإسلام به.
- متطلبات تحقيق الأمن الفكري.
- مراحل تحقيق الأمن الفكري.
- الجهود المبذولة لتحقيق الأمن الفكري(المؤسسات التربوية والتعليمية).
- الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري في المجتمع الجامعي.
- الأمن الفكري والعولمة.
- التحيات التي تواجه الأمن الفكري في ظل العولمة.
- الأمن الفكري وايجابيات العولمة.
- الأمن الفكري وتداعيات العولمة.
- الجامعة والأمن الفكري.

- القيادات والإدارة الجامعية والأمن الفكري. - المناهج الدراسية والأمن الفكري. - الأنشطة الطلابية والأمن الفكري. - المعلم الجامعي والأمن الفكري. - معوقات تحقيق الأمن الفكري.
٢- خطط تطوير المقرر ١- لمراجعة السنوية للمقرر التي تتولاها لجنة التطوير بالقسم. ٢- تحديث محتوى المقرر بشكل دوري بناء على التطورات الحديثة في مجال الأمن الفكري، مثل الاستخدام المتزايد لتقنية المعلومات، والتغيرات في المحتوى كنتيجة للأبحاث الجديدة في مجال ٣- تحديث مصادر تعلم المقرر بشكل منتظم. ٤- إعداد عروض تقديمية للمقرر (بور بوينت)

ج) توصيف المقرر الدراسي

١- الموضوعات التي ينبغي تناولها:		
قائمة الموضوعات	عدد الأسابيع	ساعات التدريس
التعريف بالمقرر، بيان أهدافه، والمنهج المتبع، اختبار تحديد المستوى	١	٣
الوحدة الأولى: ماهية الأمن الفكري – تعريفات الأمن الفكري، المصطلحات المختلفة للأمن الفكري، (اللغوي –الاصطلاحي)	٢	٣
أهمية الأمن الفكري للفرد. أهمية الأمن الفكري للمجتمع. مشروعية الأمن الفكري، واهتمام الإسلام به.	٣	٣
الوحدة الثانية متطلبات تحقيق الأمن الفكري. الجهات المعنية بتحقيق الأمن الفكري (المؤسسات الدينية –الأسرة–المؤسسات التعليمية–المؤسسات الأمنية– مراكز البحوث والدراسات العلمية– المؤسسات الثقافية والإعلامية، المؤسسات المعنية بالشباب، المؤسسات التنظيمية والقضائية، –المؤسسات	٤	٣

الإصلاحية).		
مراحل تحقيق الأمن الفكري. المرحلة الأولي (الوقاية من الانحراف الفكري). المرحلة الثانية (المناقشة والحوار). المرحلة الثالثة (مرحلة تقويم الفكر المنحرف). المرحلة الرابعة (مرحلة المساءلة والمحاسبة. المرحلة الخامسة (مرحلة العلاج والإصلاح).	٥	٣
الجهود المبذولة لتحقيق الأمن الفكري. الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري في المجتمع.	٦	٣
الاختبار الشهري الأول	٧	٣
الوحدة الثالثة: الأمن الفكري والعولمة ايجابيات العولمة والأمن الفكري (اعادة اكتشاف الذات –امتلاك ارادة التحدي- في التنوع والاختلاف تكامل وائتلاف، تعزيز فرص التعلم سلبيات العولمة والأمن الفكري(التبعية الثقافية- انحسار اللغة العربية- الاغتراب الثقافي والعزلة والتشكيك العقائدي والتردي السلوكي – انتشار ثقافة العنف-انتشار ثقافة الاستهلاك- ضعف الشعور بالانتماء- تغيير البناء القيمي للطلاب).	٨	٣
التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري. (التحديات الثقافية – التحديات السياسية)	٩	٣
الوحدة الرابعة: الجامعة والأمن الفكري التحديات التي تواجة الجامعة في تحقيق الأمن الفكري التحديات الداخلية(افتقاد الفلسفة التربوية- عجز النظام التربوي –غياب المعلم القدوة). التحديات الخارجية (ادماج القيم العالمية في المناهج التربوية – التناقض بين دور الإعلام والتربية).	١٠	٣
المناهج الجامعية والأمن الفكري. الأنشطة الجامعية والأمن الفكري. القيادة الجامعية والأمن الفكري.	١١	٣
الاختبار الشهري الثاني	١٢	٣

الوحدة الخامسة: دور المعلم الجامعي والأمن الفكري -تربية النقدة للطلاب. -تفعيل الحوار الفكري. مواجهة التعدي على الخصوصية الثقافية. الدور التكنولوجي للمعلم الجامعي.	١٣	٣
مراجعة لما سبق دراسته.	١٤	٣
مجمـــــوع ساعات الأمن الفكري الفصل الدراسي		٤٢

٢- مكونات المقرر الدراسي (إجمالي عدد ساعات التدريس لكل فصل دراسي):				
المحاضرة:	مادة الدرس:	المختبر	عملي/ميداني/ تدريبي	أخرى:
٤٢ساعة	الكتاب المقرر	لا يوجد	لا يوجد	الساعات المكتبية

٣-ساعات دراسة خاصة إضافية.

ساعات التعلم المتوقع أن يستوفيها الطالب أسبوعيا.

(ينبغي أن يمثل هذا المتوسط لكل فصل دراسي وليس المطلوب لكل أسبوع):

يحتاج الطالب إلى ساعات أسبوعية في البيت للتدريب والمذاكرة وإجادة المهارات من خلال التطبيق المستمر.

٤-تطوير نتائج التعلم في مختلف مجالات التعلم

بيّن لكل من مجالات التعلم المبينة أدناه ما يلي:

- موجز سريع للمعارف أو المهارات التي يسعى المقرر الدراسي إلى تنميتها.
- توصيف لاستراتيجيات التدريس المستخدمة في المقرر الدراسي بغية تطوير تلك المعارف أو المهارات.
- الطرق المتبعة لتقويم الطالب في المقرر الدراسي لتقييم نتائج التعلم في هذا المجال الدراسي.

أ. المعارف:

١-توصيف للمعارف المراد اكتسابها:

١- أن يوضح مفاهيم الأمن الفكري ومصطلحاته. ٢- يلخص متطلبات ومراحل تحقيق الأمن الفكري ٣- يعطي أمثلة للجهود المبذولة لتحقيق الأمن الفكري ٤- يستنتج ايجابيات وسلبيات العولمة على الأمن الفكري. ٥- يحدد دور الجامعة متمثلة في القيادة والمناهج والمعلم في تحقيق الأمن الفكري
٢-استراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المعارف: المحاضرات – المحادثة والحوار – – أوراق نشاط – التطبيقات العملية – البحث العلمي (الرجوع للمصادر والمراجع، وبعض مواقع الشبكة العالمية) – الواجبات المنزلية.
٣-طرق تقويم المعارف المكتسبة: الاختبارات التحريرية – تقويم الواجبات المنزلية – المشاركة أثناء المحاضرات – التقويم المستمر – المحادثة والحوار.
ب. المهارات الإدراكية:
١-توصيف للمهارات الإدراكية المراد تنميتها: ١- يطور مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في اكتساب مفاهيم الأمن الفكري. ٢- يجمع بين مهارة الحوار النقدي وثقافة الحوار.
٢-استراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المهارات: ١- التدريب الميداني ٢- التمارين. ٣- الاطلاع على المراجع وبعض المواقع الإلكترونية.
٣-طرق تقويم المهارات الإدراكية لدى الطلاب: ١- التطبيقات العملية. ٢- التمارين ٣- الواجبات والتكاليف الأسبوعية.
ج. مهارات التعامل مع الآخرين و تحمل المسؤولية:
١-وصف لمهارات العلاقات الشخصية والقدرة على تحمل المسؤولية المطلوب تطويرها: ١- يطبق الطرق المنهجية لتحسين مهارة الحوار النقدي وثقافة الحوار. ٢- يفاضل بين المواقع الإلكترونية للاندماج والحوارات مع الثقافات الأخرى. ٣- يعيد ترتيب العمل في مجموعات لإدارة الحوارات والإدلاء بالرأي. ٤- يطبق العمل بشكل مستقل لإنجاز ما يطلب من تكاليف.

٥- يفاضل بين الآراء و يتبنى الدفاع المنطقي والعلمي عنها.
٢-استراتيجيات التعليم المستخدمة في تطوير هذه المهارات: ١- التكليف الجماعي. ٢- التكاليف الفردية. ٣- الحوار والمناقشة الجماعية.
٣-طرق تقويم مهارات التعامل مع الآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية لدى الطلاب: ١- تقويم الأعمال الجماعية بشكل دوري. ٢- تقويم الأعمال الفردية بشكل دوري. ٣- المناقشات الجماعية وتحليل الأخطاء وتصحيحها.
د. مهارات التواصل وتقنية المعلومات، والمهارات العددية:
١-توصيف للمهارات المراد تنميتها في هذا المجال: - يصوغ تصنيف وتبويب المواقع الهادفة والمضللة. - يستخدم الإنترنت في الإفادة من المواقع ذات الصلة بالمقرر.
٢-استراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المهارات: ١- الشرح من خلال الموضوعات الواردة في مفردات المقرر والتطبيقات الملحقة بها. ٢- ورش عمل لتحليل بعض المواقع ذات الصلة بالمقرر. ٣- التكليفات والواجبات المنزلية بعمل أبحاث عن الأمن الفكري. ٣- إعداد جدول وعمل مصفوفة لإيجابيات وسلبيات المواقع الإلكترونية علي الأمن الفكري
٣-طرق تقويم المهارات العددية ومهارات التواصل لدى الطلاب: ١- المشاركة الفاعلة في إدارة الحوار. ٢- الملاحظة. ٣- المتابعة.
هـ. المهارات الحركية النفسية (إن وجدت):
١-توصيف للمهارات الحركية النفسية المراد تنميتها ومستوى الأداء المطلوب: ١- أن يكتشف أسس ومبادئ الحوار التي تدعم الأمن الفكري. ٢- أن يفحص الآراء والأفكار الداعمة للأمن الفكري. ٣- أن يصمم منتديات تسهم في تعزيز الأمن الفكري

٢-استراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المهارات:

١- تدريب الطلاب على تصميم منتديات على شبكة الأنترنت

٢- تدريب الطلاب علي إعداد بحوث تهتم بقضايا الأمن الفكري

٣-طرق تقويم المهارات الحركية النفسية لدى الطلاب:

١- الاختبارات الشفوية والتحريرية.

٢- متابعة الطالب في النقاش والحوار مع زملائهم.

٣- التقويم المستمر.

٤- فحص التصحيح الذي أداه عضو هيئة التدريس

٥- قراءة الإجابات بعد التصحيح قراءة ناقدة وتسجيل نقاط القوة ونقاط الضعف وطرق التحسين.

٦- القيام بواجبات إضافية أو أساسية.

٥. جدول مهام تقويم الطلاب خلال الفصل الدراسي:

التقويم	مهمة التقويم (كتابة مقال، اختبار، مشروع جماعي، اختبار نهائي...الخ)	الأسبوع المحدد له	نسبته من التقويم النهائي
١	تمرينات، واجبات، تكليفات	٣، ٧، ١١	%١٠
٢	الاختبار الشهري الأول	٨	%١٥
٣	الاختبار الشهري الثاني	١٢	%١٥
٤	الاختبار النهائي	١٦	%٦٠

د. الدعم الطلابي:

١-تدابير تقديم أعضاء هيئة التدريس للاستشارات والإرشاد الأكاديمي للطالب (أذكر قدر الوقت الذي يتوقع أن يتواجد خلاله أعضاء هيئة التدريس لهذا الغرض في كل أسبوع).

١- جلوس أستاذ المقرر ثلاثة أيام في الأسبوع في مكتبه بأوقات محددة مسجلة على باب المكتب

٢- استعمال أستاذ المقرر الفصول الافتراضية على موقع جسور والاختبارات الإلكترونية.

هـ. مصادر التعلم:

١-الكتب المقررة المطلوبة:

٢-المراجع الرئيسة:

د. سامي نصار: قضايا تربوية في عصر العولمة ومابعد الحداثة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥. د. أمين جلال: العولمة، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٨. د.الصوفي عبد الله، وقاسم عبد الغني، أهم التحديات المستقبلية، ودور التربية في حلها، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨. عبد الرحمن النقيب، أولوية الاصلاح التربوي، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٠. د. محمد الحبيب: واقع الأمن الفكري، الرياض. جامعة نايف للعلوم الأمنية، ١٤٢٦.
٣-الكتب و المراجع التي يوصى بها (المجلات العلمية، التقارير، ...الخ) (أرفق قائمة بها) - الدويلة: الدور التربوي لأساتذة الجامعات في مواجهة تحديات العولمة، المجلة التربوية بالكويت، المجلد ٢٦، العدد ١٠٤، ٢٠١٢. - بيئة الملحم: الجامعات وصناعة الأمن الفكري، جامعة الملك، سعود، ٢٠٠٩.
بيّن متطلبات المقرر الدراسي بما في ذلك حجم فصول الدراسة والمختبرات (أي: عدد المقاعد داخل الفصول الدراسية والمختبرات، وعدد أجهزة الحاسب الآلي المتاحة...إلخ).
١-المباني (قاعات المحاضرات، المختبرات، ...الخ): جهاز عرض – سبورة ذكية – قاعة مناسبة – توفر أجهزة حاسب بعدد الطلاب.
٢-مصادر الحاسب الآلي: معمل الحاسب الآلي يجب ألا تقل سعته عن٢٥ مقعدا.
٣-مصادر أخرى (حددها...مثل: الحاجة إلى تجهيزات مخبرية خاصة، أذكرها، أو أرفق قائمة بها): أفلام تسجيلية: فيديو وتلفاز في قاعات مجهزة للتدريب والتطبيق.

ز. تقييم المقرر الدراسي وعمليات تطويره

١-استراتيجيات الحصول على التغذية الراجعة من الطلاب بخصوص فعالية التدريس: - تشكيل مجموعات صغيرة من الطلاب لمناقشة الدروس النظرية، وبيان مدى الاستفادة، وما ثبت من معلومات. - تقييم في منتصف الفصل الدراسي بغرض الارتقاء بوعي استاذ المقرر في كل ما يتعلق بنقاط القوة والضعف في قاعة المحاضرات. - عمل استبيان للطلاب في نهاية الفصل الدراسي.
٢-استراتيجيات أخرى لتقييم عملية التدريس من قبل المدرس أو القسم: ١- قيام القائمون بالتدريس من أعضاء هيئة التدريس في نهاية الفصل بعملية تقييم الطلاب على أسس

إحصائية، تعد بمعرفة القسم، وتحليلها إحصائي البيان أوجه القوة لدعمها، وأوجه القصور للبحث عن سبل علاجها ٢-على القسم جمع آراء الطلاب من خلال عمل استبيان للطلاب في نهاية الفصل الدراسي للتعرف على آرائهم بشأن آليات العلم والتعلم والتطوير الحادث من عدمه، وعقد مقابلات ومناقشة مع عينة من الطلاب
٣-عمليات تطوير التدريس: ١- دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس. ٢- تنظيم ورش عمل لتبادل الخبرات والآراء بين أعضاء هيئة التدريس. ٣- عقد لقاءات منظمة في بداية كل فصل دراسي لمناقشة مشكلات الفصل السابق وطرح الحلول تشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات الهادفة إلى تطوير الأداء.
٤-عمليات التحقق من معايير الإنجاز لدى الطالب ١- تحليل نتائج الاختبارات الفصلية والنهائية ومعرفة مواضع ضعف الطلاب في الكتابة والتعبير واللغة والعمل على معالجتها. ٢- عقد ورش عمل لأساتذة المقرر. ٣- الاستعانة بأساتذة زائرين لتقويم المقرر. ٤- تكوين لجنة من أساتذة القسم تتولى مراجعة عينات من الأوراق بعد تصحيحها.
٥- للمراجعة التخطيط الدورية لمدى فعالية المقرر الدراسي والتخطيط لتطويرها: ١- مقابلة المقرر بمقررات مماثلة في أقسام متشابهة. ٢- مراجعة توصيف المقرر ومفرداته بشكل دوري. ٣- تحديث مصادر التعلم الخاصة بالمقرر لمواكبة ما يستجد. ٤- تحليل النتائج الإحصائية لتقويم طلاب المقرر والإفادة من نتائجها في تحسين المقرر وتطويره.

بالإضافة إلى ذلك هناك بعض التوصيات :

- أن يلم اساتذة الجامعة برؤية ورسالة الجامعة وما تتضمنه من مفاهيم وقيم متعلقة بالأمن الفكري والتي تسعى الجامعة إلى اكسابها للطلاب والممارسات المعبرة عن هذه القيم.

- أن يحافظ المعلم الجامعي على اللغة العربية وخاصة أصحاب مقرراتها على ممارستها في كل شئونهم سواء داخل المحاضرات أو في الحوارات مع الطلاب ويحث الطلاب على تذوقها ، لأنها الوعاء الثقافي وجوهر هويتنا لمواجهة التحديات المعاصرة والتيارات الفكرية الغربية ، وأيضا من خلال تفعيل وتطوير اساليب تعليمها وتكثيف استخدامها.

- التدريب المستمر لعضو هيئة التدريس لتطوير أدائه ورفع كفاءته بما يضمن تناوله للقضايا المعاصرة والأحداث الجارية بشكل مبتكر وبعقلية واعية ومدركة لخطورة الأوضاع التي تمر بها البلاد وخاصة أنه يتعامل مع أهم شريحة في المجتمع وهي الشباب ، وقدرته علي استخدام المواقف التعليمية في بلورة مفاهيم الأمن الفكري وقيمه المجردة إلي واقع ملموس.

- تزويد الطلاب بالمفاهيم الجديدة التي تشكل العالم مثل العولمة والجودة والإبداع والتميز في مقرراته وأنشطته المصاحبة للمنهج.

- يمكن للمعلم الجامعي أن يرسخ مضامين الأمن الفكري من خلال الإشراف على الأنشطة الطلابية المختلفة التي تقدمها الجامعات ، ويبرز دوره فيما يلي :

- الحث علي ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية التي تسهم في اكسابهم ضمنياً مفاهيم الأمن الفكري.

- المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تسمح بالتواصل بين الطلاب ومؤسسات المجتمع ودعوة بعض الشخصيات البارزة ذات الفكر المعاصر والمعتدل وخاصة من رجال الفكر والسياسة والدين لمناقشة الطلاب في قضايا ومشكلات مجتمعهم، وتبصيرهم بمزالق الانحراف الفكري، والتصدي للتيارات الوافدة المتطرفة.

- المساهمة في تطوير الأنشطة الطلابية وتعديل لوائحها وتوعية المسئولين عنها بإبراز الأنشطة التي تساهم في تحرير الفكر وحمايته من الوقوع في مزالق الانحرافات الفكرية وطمس الهوية.

- قيام أساتذة الجامعة بالدور المنوط بهم في حماية طلابهم من الانزلاق في براثن الأفكار المنحرفة بالإشراف على جميع المناشط الطلابية لغرس مفاهيم الأمن الفكري لديهم.

- تفعيل الأنشطة المصاحبة للعملية التربوية والتعليمية مثل تنظيم المهرجانات والمؤتمرات الثقافية التي تنمي الوعي بمفاهيم الأمن الفكري، وعقد لقاءات للطلبة من قبل أساتذة متخصصين وإقامة المعارض والمسرحيات الداعمة للأمن الفكري.

- غرس الولاء والانتماء لدي الطلاب من خلال تنظيم زيارات لمراكز ومؤسسات المجتمع في مختلف المواقع وإبراز مشاركة الطلاب في المناسبات الوطنية.

- تعزيز الولاء والانتماء للطلاب وإرساء مفاهيم المواطنة، وتأكيد ذلك في المناهج والمقررات الدراسية بحيث تحتوي على هذه القيم.

- توعية الطلاب بأخطار الغلو وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدي الطلاب من خلال المناهج والمناشط التربوية والتعليمية، والقيام بعقد ندوات ولقاءات يستدعي فيها رجال الدين و العلماء والمفكرون لتوضيح سماحة الشريعة الإسلامية ودحض المزاعم التي تربط التخلف والجمود بالشريعة الاسلامية.

- العمل علي إشاعة ثقافة الحوار بينه وبين الطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض، وإفساح المجال لآراء الطلاب وتوجهاتهم ومناقشتهم بصدر رحب وتقبل الرأي الأخر ولوكان مخالفًا لرأيه.

- الاشتراك في إعداد استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري يتبناها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والبدء بتطبيقها في أسرع وقت ممكن علي ان تتضمن أهدافها وغاياتها الكبرى تحقيق الأمن الفكري للطلاب المنسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية وتحقيق الوسطية والاعتدال فكرا وممارسة في المجتمع الجامعي.

- حث المعلم الجامعي القيادات الجامعية علي تنظيم اللقاءات العلمية التي تهتم بمناقشة سبل تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع الجامعي، وتفعيل دور البحث العلمي في مجالات تحقيق الأمن الفكري من خلال تدعيم مراكز البحوث العلمية والدراسات العليا لهذه الأبحاث.

- مشاركة المعلم الجامعي مع القيادات الجامعية في إعداد كتيبات لأساتذة الجامعات والهيئة المعاونة والعاملين يشار فيها إلي إبراز مفاهيم وقيم الأمن الفكري بالجامعة والممارسات السلوكية المعبرة عنها والتي يجب الالتزام بها.

- اشتراك المعلم الجامعي في لجان مختصة لمراجعة الأوعية العلمية المتاحة للطلاب لتنقيتها مما يدعو للغلو والتطرف، وتوفير المراجع العلمية المناسبة لمعالجة الانحرافات الفكرية والسلوكية، لتكون في متناول جميع الطلاب.

- سعي المعلم الجامعي لتوفير مراكز ترفيهية وأندية علمية وثقافية واجتماعية موجهة توجيها تربويا ودينيا لشغل أوقات فراغ الشباب واحتواء الشباب تحت إشراف وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم وغيرها من مؤسسات المجتمع الفاعلة.

- قيام المعلم الجامعي بتضمين بعض المناهج الدراسية مثل التربية الإسلامية شرحا وافيا لإحكام الاسلام فيما يستند إليه دعاة الانحراف الفكري والغلو لتبرير أقوالهم وأفعالهم، وبيان منهج الإسلام الحنيف.

- ربط المعلم موضوعات مناهج التعليم التي يقوم بتدريسها بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة، وتوظيف بعض المقررات والأنشطة التعليمية لإيضاح مدى خطورة الانحراف الفكري، ولتحصين الشباب من الصراعات الفكرية التي تشهدها الساحة هذه الأيام.

- تشجيع الطلاب على مناقشة مشكلات المجتمع والأحداث الأمنية الجارية وطرح الرؤي والأفكار المختلفة، وكيفية التعامل مع الأفكار المضللة والقدرة علي كشف زيف أصحاب هذه الدعاوي والأفكار وإقامة الحجج والبراهين علي زيف هذه الفئة الضالة، وتوضيح خطورة الانقياد لفكر الغلاة وخطورته علي أمن المجتمع واستقراره.

- ربط التوعية الأمنية بالمقررات الدراسية مع استغلال أعضاء هيئة التدريس المواد المختلفة والأنشطة الطلابية المتنوعة وبرامج التوجيه والإرشاد في التوعية الأمنية للطلاب.

- تشجيع الطلاب علي اجراء البحوث في مجال الأمن الفكري، والكشف عن التهديدات والتحديات التي تواجه أمننا الفكري ووضع التصورات والحلول المناسبة لها.

- تشجيع الطلاب علي الانفتاح علي الثقافات الأخرى واختيار ما يناسبهم مع الحفاظ على هويتهم الثقافية وقيمهم الدينية والوطنية وكيفية صيانتها.

- اكتشاف أعراض الانحراف مبكرا لدى الطلاب من أجل معالجتها من بداياتها ودراسة المشكلات التي قد تؤدى الي انقطاع الطلاب عن التعليم، أو عدم انتظامهم به، مما يتيح الفرصة لالتحاقهم بالجماعات ذات الفكر المنحرف وذلك بالتنسيق مع المرشد الاكاديمي للطلاب.

- الاهتمام بالطالب من خلال تعزيز الحوار، وأخذ رأيه في مدى مناسبة المناهج والمقررات الدراسية، وإعطائه الوقت الكافي للتعبير عن متطلباته ومشكلاته وما يدور في ذهنه من أفكار سواء داخل المحاضرة أو خارجها، وتقبل ذلك بصدر رحب، ومعالجة هذه الأفكار بالطرق المناسبة.

- الاشتراك في المؤتمرات و الدورات في مجال الأمن الفكري لما لها من اثر كبير متى ما احسن اختيار الموضوع في مجال مهارة التعامل مع المنحرفين فكريا.

- يجب أن يدرك أساتذة الجامعة أن واحة الأمن الفكري مسؤوليتهم وأنها أكبر من مهام رجل الأمن لحماية المجتمع، وأن دورهم هو حراسة العقول وتحصينها حتى لا يتم اختطافها.

ابحاث مقترحة.

- تقويم المقررات الجامعية في ضوء متطلبات الأمن الفكري.

- تصور مقترح لبرامج إعداد الطالب المعلم بكليات التربية في ضوء مقومات الأمن الفكري.

- دور معلم التربية الدينية في تعزيز الأمن الفكري.

- أساليب التنشئة الأسرية ودورها في تعزيز الأمن الفكري.

- المسئولية المجتمعية لوسائل الإعلام في تأصيل الأمن الفكري.

- الأمن الفكري ومعوقات تحقيقه في المدرسة الثانوية.

مراجع الدراسة

[١] ابراهيم سلمان السالمان: دور الادارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، رسالة ماجستير، قسم العلوم الشرقية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف، ١٤٢٧، ص٨

[٢] ابراهيم سليمان السمان: دور الادارات المدرسية في تعزيز الامن الفكري رسالة ماجستير، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧.

[٣] أبو بكر الطيب كافي: دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول، "المفاهيم والتحديات"، ٢٢ -٢٥، جمادي الأول، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠.

[٤] احمد الحسين، دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الامن الفكري من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية، المؤتمر الاول للأمن الفكري جامعة الملك سعود، مايو ٢٠٠٩، ص ١٨٦.

[٥] احمد الحسين: مرجع سابق.

[٦] احمد كنعان: دور التربية ففي مواجهة العولمة وتحديات الفرق الواحد العشرون وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء حلافة، ندوه العولمة والوليات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياضة ابريل ٢٠٠٤، ص ١٨.

[٧] أصلية سعيد السعدية: دور التربية في تعزيز الامن الفكري: رسالة التربية، سلطنة عمان، ع ١٩، ٢٠٠٨، ص ١٢٤

[٨] امتثال محمد حسن، محمد على محمد أحمد: مبادئ الاستدلال الإحصائي، الإسكندرية، جامعة الإسكندرية، مطابع كلية التجارة، ٢٠٠٢م.

[٩] أميرة البطريق: العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت وادراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة، دراسة على الفيس بوك، مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، القاهرة، ٢٠٠١، ص، ٣١٩.

[١٠] أمين جلال: العولمة، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٨، ص، ١٢٦.

[١١] إيناس أبو يوسف: الوعي السياسي والانتخابي لدي طلاب الجامعة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الاول، ٢٠٠١، ص، ٧٣

[١٢] بيتر ح -تايلور، النزعة الاقليمية في شبكة المدن العالمية، ترجمة بهجت عبد الفتاح، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد ١٨١، سبتمبر ٢٠٠٤، ١٢٣.

[١٣] بينه الملجم: الجامعات وصناعة الامن الفكري، قراءه سويسيولوحيه لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري "مفاهيم وتحديات" جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩، ص٨٤.

[١٤] ثناء الضبع: دراسة عامليه عن مشكلة الاغتراب لدي عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية جامعة الملك سعود، من١ -٣ مارس ٢٠٠٤، ص، ص، ٣٦٥ -٤١٠.

[١٥] حامد عمار: مواكبة مناهج التعليم لمتغيرات التقدم العلمي والتكنولوجي (نحو مشروع حضاري لنهضة العالم الاسلامي)، الاسلام ومتغيرات العصر، القاهرة، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، العدد٦٣، ٢٠٠٠، ص، ٣٧٥.

[١٦] حامد عمار: دراسات في التربية والثقافة في التوظيف الاجتماعي للتعليم، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٦، ص، ٤٢.

[١٧] حسن شحاته: مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي، القاهرة، الدار المصرية للكتاب، ٢٠٠٤، ص، ١٠٧.

[١٨] حسن محمد طوالته: العولمة جذورها –مضامينها –آثارها رؤية قومية في العولمة، مجلة دراسات عالمية، العدد ١٢، ٢٠٠١، ص، ١٣٣ -١٣٤.

[١٩] حمد حجازي: الثقافة العربية في زمن العولمة، الرياض، دارقباء، ٢٠٠١ ص، ٣٠.

[٢٠] حمدان الصواني: تصور تربوي مقترح لمواجهة اخطار استخدام شبكة الانترنت لدى فئة الشباب مؤتمر التربية بفلسطين، الجامعة الاسلامية، فلسطين ٢٠٠٤، ص، ص، ٣٨—٦٧.

[٢١] المرجع السابق: ص، ٤٣.

[٢٢] حمدي حسن المحروقي: دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد السابع، ٢٠٠٤، ص، ص، ١٤٩ -٢١٤.

[٢٣] الزواوي خالد محمد: الجودة الشاملة في التعليم، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٣، ص، ١٠٣

[٢٤] سامى عماره: دور استاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، (جامعة الاسكندرية نموذجا) محلة مستقبل التربية العربية، العد ٦٤، يونيو ٢٠١٠، ص ٧١.

[٢٥] سامي عمارة: دور استاذ الجامعة في تنمية المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد٦٤، يونية، ٢٠١٠، ص، ص ٤٠ -٤٨.

[٢٦] سامي نصار: قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥، ص، ٢٠١ -٢٠٨

[٢٧] الشذي عادل بن علي: مسئولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده، بحث مقدم في ندوة المجتمع و الأمن في دورتها السنوية الثالثة (المؤسسات المجتمعية و الأمنية المسؤولية المشتركة)، كلية الملك فهد الأمنية، من ٢١ - ٢٤، ١٤٢٥، ص، ٤٣.

[٢٨] ضياء الدين زاهر: جامعاتنا العربية في مطلع الالفية التالية تحديات وخيارات، القاهرة مكتبة الاكاديمية ٢٠٠٠١، ص ١٠

[٢٩] طه فرج عبد القادر وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٢، القاهرة، مكتبة غريب، ٢٠٠٣، ٢٢٦.

[٣٠] عبد الجبار عبد النور: تداعيات العولمة الثقافية وضرورة التصدي لاختراق الأمن الفكري، مجلة الحقوق الإنسانية، جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر، ع٩، ٢٠١١، ص، ص، ١٨٨ -٢٠٧

[٣١] عبد الحفيظ المالكي: الأمن الفكري مفهومه ومتطلبات تحقيقه، المؤتمر الوطني الأول "المفاهيم والتحديات، ٢٢ -٢٥ جمادى الأول، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠.

[٣٢] عبد الحفيظ المالكي: نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، مجلة البحوث الأمنية العدد٣٥، ص، ص، ١٤٢٧، ١٢٤٧.

[٣٣] عبد الرحمن النقيب: أولوية الاصلاح التربوي، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٠، ص، ١٦.

[٣٤] عبد السلام نوير: التعليم كبوتقة للمواطنة، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الثاني، ٢٠٠٥.

[٣٥] عبد الصادق حسن: استخدام الشباب لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهوية الثقافية في ضوء تداعيات العولمة، دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، مؤتمر العلوم الانسانية والعولمة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة قناة السويس، مصر ٢٠١١، ص ص، ٧٩ -١٤٧.

[٣٦] المرجع سابق، ص، ٨٥

[٣٧] عبد الله بن عبد المحسن التركي: الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، مطابع رابطة العالم الإسلامي، ١٤٢٣، ص، ٥. ٢٧.

[٣٨] عبد المقصود عبد الغني: عالمية الاسلام والعولمة، مؤتمر الاسلام في عصر العولمة، كلية العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٩، ص، ٣١٢.

[٣٩] عزيزة عبد الهادى: استقلال الجماعات المصرية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعا طنطا ٢٠١٠، ١٢٣

[٤٠] غريب سيد أحمد: الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م.

[٤١] فاطمة جمعة: تداعيات الصراع الثقافي العالمي على ثقافة الطالب الجامعي في مصر ودور التربية في مواجهته، المؤتمر القومي الرابع عشر، مركز تطوير التعليم الجامعي، آفاق جديدة في التعليم الجامعي، جامعة عين، شمس، ٢٥ -٢٦ نوفمبر، ٢٠٠٧.

[٤٢] متعب بن شديد الهماش: مرجع سابق، ص، ٤٥٠.

[٤٣] متعب شديد الهماش: الوطني الأول " المفاهيم والتحديات "، ٢٢ - ٢٥ جمادي الأول، ١٤٣٠، ص، ١٧.

[٤٤] المجدوب احمد بن علي: الأمن الفكري والعقائدي، مفاهيمه، وخصائصه، وكيفية تحقيقه، الندوة العلمية، نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤١٨، ص٥٣.

[٤٥] المجدوب احمد بن علي: مرجع سابق، ص، ٥٦.

[٤٦] محمد الربعي "دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الامن الفكري لدي طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الوطني الاول "مفاهيم وتحديات "جامعة الملك سعود، مايو ٢٠٠٩.

[٤٧] محمد ادم، مفلح دخيل: دور محتوي المناهج الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول، "المفاهيم والتحديات "٢٢ -٢٥ جمادي الاولي، جامعة الملك سعود، جمادي الأول، ١٤٣٠، ص ٤٩.

[٤٨] محمد البربري: دور الجامعات العربية في تحقيق الامن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدي طلابها، المؤتمر الوطني الاول "مفاهيم وتحديات "جامعة الملك سعد مايو ٢٠٠٩.

[٤٩] محمد الربعى: دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الامن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الوطن الاول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩، ص ١٩٣.

[٥٠] محمد بن عبد العزيز اليمني: الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية في التعليم الثانوي، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول، "المفاهيم والتحديات "جمادي الأول، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠، ص، ١٩

[٥١] محمد بهجت كشك: مبادئ الإحصاء واستخدامها في مجالات الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، جامعة الإسكندرية، دار الطباعة الحرة، ١٩٩٦م.

[٥٢] محمد عبدى الله المنشاوي: جرائم الانترنت في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض ١٤٢٤.

[٥٣] محمد مجاهد: مخاطر العولمة على هوية الشباب، مجلة مستقبل التربية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص، ص، ١٣.

[٥٤] محمد مصطفي القباج: التربية والثقافة في زمن العولمة، المعرفة للجميع، العدد(٢٤) المغرب، آذار نسيان، ٢٠٠٢، ص ٢٣ -٣٤.

[٥٥] محمد منير مرسي: مجتمع الفضيلة، الاخلاق في الاسلام، القاهرة، عالم الكتب، ١٤١٩، ص، ١٠٣.

[٥٦] محمود حمدي زقزوق: الاسلام في عصر العولمة، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، القاهرة، العدد٥٣، ١٩٩٩، ص، ٢٦.

[٥٧] مركز دراسات الوحدة العربية: العولمة وتداعياتها علي الوطن العربي، بيروت، سلسلة كتب المستقبل، العدد (٢٤)، ٢٠٠٣، ص٣٤.

[٥٨] مروان الصعقبي: ابعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الامن الفكري، المؤتمر الوطني الاول: مفاهيم وتحديات، جامعة الملك سعود مايو، ٢٠٠٩.

[٥٩] ناصر هادي القحطاني: دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الامن الفكري لدي طلاب الثانوي بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين المعلمين، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا جامعة نايف للعلوم الامنية الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٣١.

[٦٠] يوسف القرضاوي: في فقه الأوليات، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٩٩، ٣، ص، ٨٩.

[٦١] Call, Carolyne Mary; Intellectual Safety: and Epistemological Position in the college classroom. PH.D. dissertation, United States, NEW YORK, Comell university; 2004

[٦٢] Coulby, joens, c., Post-modemity, education and European identities, Comparative Education vol.32, 1997.

[٦٣] Guzzetti Barbara j.& William, Wayne o.. Examining Intellectual Safety in The seine Classroom. Journal of Research in Science Teaching.vol 33.no 1, 2004

[٦٤] Krause, Keith&Williams, Michael C. Critical theory and Security studies: Concepts and Cases Minnesota and Genera, 1996.

[٦٥] Long char, A., (2002) Globalization and its Challenges For Theological Education. Available at: http: / /www.iie.com /Fischer/pdf/fisher 011903. Pdf.

ملاحق الدراسة

استبانة عن دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في زمن العولمة

المحور الأول: اكساب الطلاب المعارف عن العولمة والأمن الفكري	نعم	لا	الى حد ما	كا٢	الدلالة
١- تعريف الطلاب بالآثار الإيجابية والسلبية للعولمة على الأمن الفكري.					
٢- يذكر مظاهر العولمة الثقافية وأبعادها (الكمية والنوعية).					
٣- ينبه بخطورة المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المتشددة والمنحرفة.					
٤- يكشف عن الأنشطة والبرامج التي توفرها المواقع لزيادة وعيهم الفكري.					
المحور ككل					
المحور الثاني: تنمية بعض القيم الداعمة للأمن الفكري.					
٥- يحفز طلابه على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه.					
٦- ينبه بخطورة تبني الطلاب لقيم ومعتقدات لا تتفق مع عقيدتنا.					
٧- يقيم الاتجاه الذي يدعوا لعولمة القيم وادماجها في المناهج.					
٨- يفعل ثقافة الحوار.					
٩- يحذر من خطورة التقليد الأعمى لقيم العولمة.					
١٠- يربي طلابه على الوسطية واتباع الدليل.					
١١- يوعي الطلاب بالمضامين والمفاهيم المغلوطة التي تحملها بعض التيارات الفكرية المنحرفة.					
١٢- ينبه على خطورة التبعية المطلقة في كل ما يصدر عن العولمة من قيم مادية ومعنوية.					
المحور ككل					
المحور الثالث: الحفاظ على الهوية الثقافية والفكرية					
١٣- يعمق الوعي بأهمية الثقافة الوطنية لمصدر لهويتهم					
١٤- يقنع الطلاب بالتمسك باللغة العربية مع امتلاك اللغات الاخرى					
١٥- يبصر بنوعية الأفكار التي تروج للعولمة وتشوه ثقافتنا وهويتنا					

١٦- يعزز الانتماء للثقافة المحلية واحياء عناصرها المميزة					
المحور ككل					
المحور الرابع: الدور التكنولوجي					
١٧- يصنف ويبوب المواقع الإلكترونية الهادفة والمنحرفة.					
١٨- يوضح خطورة التعرض لبعض المواقع علي الهوية الثقافية والفكرية.					
١٩- يربي طلابه على القدرة النقدية عند التعامل مع البيانات والبرامج المقدمة عبر المواقع.					
٢٠- يوضح خطورة إدمان المواقع والتعامل بلا قيود أو ضوابط.					
٢١- يشجع طلابه على ارتياد المواقع والاندماج في حوارات مع الثقافات الأخرى.					
٢٢- ينشئ منتديات طلابية تهتم بقضايا الأمن الفكري					
٢٣- يصمم برامج وأنشطة على المواقع تزيد من وعيهم الفكري.					
المحور ككل					

University teacher's role in achieving intellectual security to his students in the light of the implications of globalization

Dr. Mohamed Abdel Aziz Thuwainy[1], and Dr. Abdel Nasser Rady Mohammed[2]
1 Head of Department of Administration and Human Sciences,
Community College Buridah College community Buraidah
2 Associate Professor of Foundations of Education,
Community College Buridah College community Buraidah

Abstract. The study aimed at identifying the concept of intellectual security, globalization, and highlighting the challenges of globalization faced by university teacher to achieve the intellectual security for university students. The study finds out the reality of practices carried out by the university teacher to achieve the intellectual security of the intellectual, and the obstacles it faces to achieve intellectual security.

The study used a descriptive approach, the researchers designed a questionnaire to identify the roles and methods carried out by the university teacher in the intellectual achievement of security for university students.

The study sample consisted of 1000 students from the faculties of the University of Qassim including colleges community - Education - Arts – Sharia((

Following: Lik th: The study found a set of the most important results

-The weakness of the university teacher 's ability to communicate with students through new technologies and social networking sites.

-The teacher can stimulate the students on the need to uphold the values of the society and its laws, and to clarify the seriousness of destructive behaviors directed against the state and peronal property..

-Palaces curriculum with respect to its proximity to the concepts and ideas related to intellectual security.

-The study recommended that courses include the concepts of intellectual security and adequate value, disclosure and discussion of students in the main threats and challenges facing the intellectual security.